

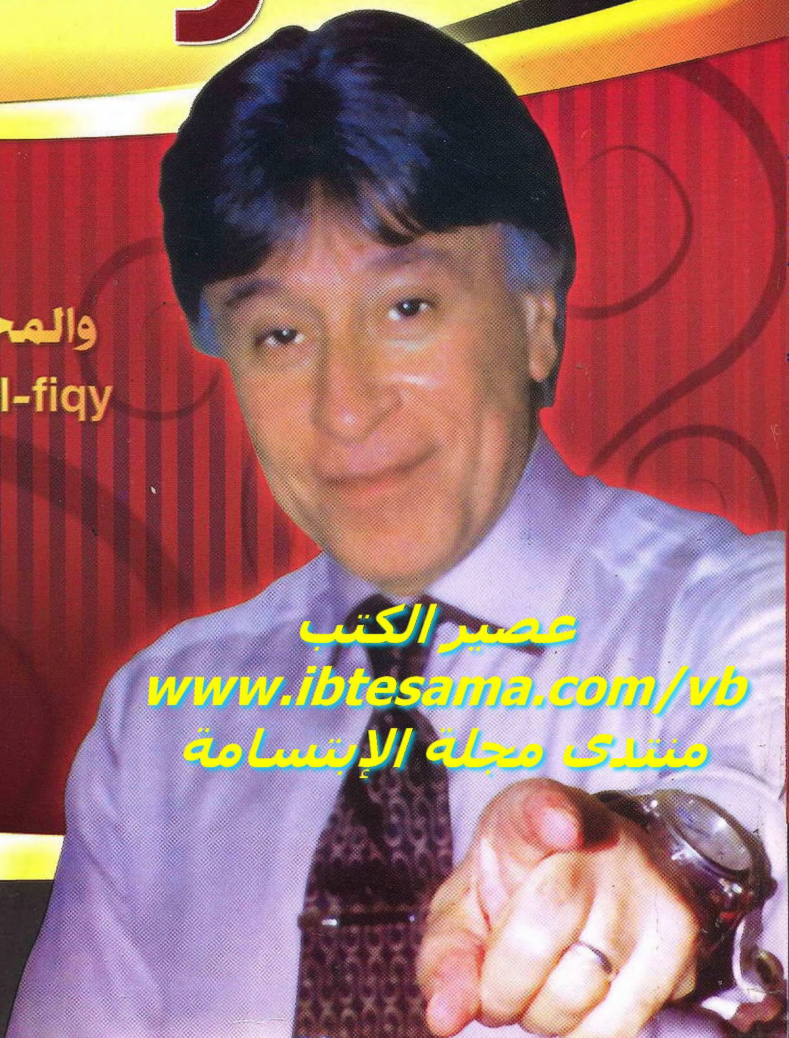
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
د. إبراهيم الفقي

# أحترف فن الفراسة

الكاتب  
والمحاضر العالمي  
Dr. Ibrahim el-fiqy

عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة

الحياة  
للطباعة والإعلان



عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الابتسامة

أحترف  
فن الفراسة

اسم الكتاب : فن الفراسة  
التأليف : دكتور إبراهيم الفقى  
الناشر : الحياة للدعاية والإعلان  
رقم الإيداع : 2010/21533  
الترقيم الدولى : I.S.B.N.753-81-5491-5

جميع حقوق الطبع محفوظة

**الحياة**  
للدعاية والإعلان

# أحترف فن الفراسة

د / إبراهيم الفقى

الحياة  
للدعاية والإعلان

عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الابتسامة



## الدكتور إبراهيم الفقي

- مؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة شركات إبراهيم الفقي العالمية ...  
التي تتألف من:
  - المركز الكندي للتنمية البشرية (CTCHD) .
  - المركز الكندي لقوة الطاقة البشرية (CTCPHE) .
  - المركز الكندي للتويم بالإيحاء (CTCH) .
  - المركز الكندي للبرمجة اللغوية العصبية (CTCNLP) .
- مؤلف ومؤسس علم «ديناميكية التكيف العصبي»  
Neuro Conditioning Dynamic(NCD<sup>TM</sup>)<sup>TM</sup> .
- مؤلف ومؤسس علم قوة الطاقة البشرية  
Power Human Energy<sup>TM</sup> – (PHE<sup>TM</sup>)
- خبير عالمي ومدرّب معتمد في:
  - البرمجة اللغوية العصبية .
  - التويم بالإيحاء .
  - الذاكرة .
  - الريكي .
- مدرّب معتمد للتنمية البشرية للشركات والمؤسسات من حكومة  
كيبك بكندا للشركات والمؤسسات .
- دكتوراه في علم الميتافزيقا من جامعة لوس أنجلوس بالولايات المتحدة.
- حاصل على مرتبة الشرف في السلوك البشري من المؤسسة الأمريكية للفنادق .
- حاصل على مرتبة الشرف الأولى في الإدارة والمبيعات والتسويق من المؤسسة  
الأمريكية للفنادق .
- حاصل على ٢٢ دبلوم وثلاث من أعلى التخصصات في التنمية البشرية  
والإدارة والمبيعات والتسويق .
- شغل منصب المدير العام لعدة فنادق خمسة نجوم في مونتريال - كندا.
- له عدة مؤلفات ترجمت إلى خمس لغات (الإنجليزية والفرنسية والعربية  
والكردية والإندونيسية) حققت مبيعات ملايين من النسخ في العالم.
- درب أكثر من ٨٠٠ ألف شخص في محاضراته ودوراته وأمسياته حول  
العالم ، وهو يحاضر ويدرب بثلاث لغات الإنجليزية والفرنسية والعربية.

## مقدمة

الفراسة تعتبر علماً صار مهماً في الأزمنة المتأخرة وإلا فالعرب برعوا في هذا العلم منذ أقدم العصور حيث تحكي كتب التاريخ أن العربي البارع الفطن كان يعرف من أين قدم الشخص من خلال رؤيته لوجهه وقد عرف البعض الفراسة أنها فكرة تقفز إلى الوعي فجأة فتنبئ صاحبها بشيء لم يصل إلى فهم وإدراك غيره وهي قد تكون فطرية أو مكتسبة كما مرادفة للذكاء وتصلقها التجربة والخبرة الطويلة بالحياة، حيث يستطيع ذو الفراسة أن يميز بين من يعيش في المدينة ومن يعيش في الصحراء دون أن ينطق فقط من مجرد حركاته وتصرفاته وهذا النوع من الفراسة يسمى لغة الجسد وقد انتشر هذا العلم في الغرب، ومما قرأت أنهم يعتبرون ذا الوجه المربع ذا شخصية قيادية وقوية ومحباً للنظام ومحبواً ولكنه سريع الانفعال، أما ذو الوجه النحيف الذي خداه غائران وعيناه حادتان فهو ذو حسر مرهف ومثالي واستقلالي، وهناك الوجه البضاوي والوجه المثلث والمستدير وغيرها وكل واحد من هذه الوجوه له صفات تميزه عن غيره والفراسة تعتمد على أمور كثيرة.. ولنا في قصة الصحابي الجليل زيد بن حارثة وولده أسامة بن زيد - رضي الله عنهما - خير مثال، حيث دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها والسرور في وجهه فقال: ألم تري أن مجزاً المذلجي نظر إلى أسامة وزيد عليهما قطيفة قد غطيا رؤوسهما وبدأت أقدامهما فقال إن هذه الأقدام بعضهما من بعض - أي أنه ولده - كما أن البعض يعتبر ذا العيتين الضيقتين ذا مكر ودهاء يجب الحذر منه. وهناك فرق بين علم الفراسة وبين التنجيم؛ فالفراسة يتضح معناها من اسمها وهي التفرس في الشيء أي النظر إليه ومعرفة ماهيته وهي تختلف كذلك عن الظن والفراسة تعتبر من أبواب تعبیر الرؤى والأحلام، حيث المميز من المعبرين يكون في العادة ذا فراسة تعينه على التفسير وقد قرأت في هذا الجانب أن الإنسان قد يخلق بلامح شريفة ولكن يكون من الداخل طيباً ذا أخلاق عالية نتيجة للتربية التي تلقاها والعكس أيضاً صحيح كالجمل الذي خلقه الله بصورة مخيفة ولكن الإنسان استطاع أن يستأنسه ويتعايش معه ويتحول إلى صديقه ورفيقه في الصحراء. والعرب كما قرأت ترى أن الفراسة هي الاستدلال بالأحوال الظاهرة على الأخلاق الباطنة وهي كذلك

الاستدلال بهيئة الإنسان ولونه وأقواله وأفعاله وزلات لسانه على خلاله وفضائله أو رذائله. وهناك الكثير من المؤلفين الذين كتبوا في الفراسة كالرازي وابن القيم الجوزية وابن الجوزي وابن الأثير وهذه الكتابات يمكن الاعتماد عليها في وضع مادة دراسية دسمة للطلبة تشبع حاجتهم إلى هذا العلم خاصة في زمن الابتعاث ومخالطة الآخرين.

\*\*\*

عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة

## شفافية البصيرة

البصر أحد الحواس الخمس التي ندرك بها العالم حولنا نتأثر به ونؤثر فيه.

والبصر حاسة الرؤية كوظيفة جسدية وحاسة الإدراك كأداة سلوكية فنحن لا نبصر الشيء أي نراه فقط ولكننا نكون سلوكاً معيناً نتيجة هذه الرؤية. وفي مختار الصحاح "بصير بالشيء أي عليم به فهو بصير" ومنها قوله تعالى: (بصرت بما لم يبصروا به) والتبصر هو التأمل والتعرف والتبصير التعريف والإفصاح

ومنه قوله (فلما جاءتهم آياتنا مبصرة) والابصار لا يكون مجرد فعل ورد فعل وإنما يكون عملية تفاعل متكاملة. فنرى الشيء وندركه ونحلله ونكون عاطفة نحوه سلبية أو إيجابية ونسمى هذا الشعور حالة انفعال.

وحاسة البصر نافذة من نوافذ المعرفة، فيها نرى الأشياء التي تقع تحت نظرنا فنميزها تمييزاً أولياً، لكن الاعتماد على البصر وحده في التشخيص والتمييز والمعرفة غير كاف، إذ لا بد من مرجع آخر نرجع إليه في رفع الالتباس والغموض، أي إننا بحاجة إلى (ضوء) آخر نكشف به الظلمة العقلية، وهذا الضوء هو (البصيرة).

وقد ميز الله الإنسان عن الحيوان بنعمة الفكر بالاستبصار حيث يتدرج الطفل من التفكير بالمحاولة والخطأ والتعلم بالشرطية والتقليدية والمحاكاة إلى مرحلة الاستبصار أي جمع حصيلة التجارب الفكرية القديمة ومزجها في خليط جديد لمواجهة مشكلة مستجدة عليه في المستقبل.

وقد خاطب الله الإنسان في أكثر من موقع قال تعالى "وفي أنفسكم أفلا تبصرون" ... وتفسير الآية يحمل في طياته أن التبصر أعلى مراحل الوعي عند



الإنسان لا تتحقق إلا إذا وصل درجة من العقل ترقى به إلى الملاحظة والاستنتاج والاستدلال والتحليل وفي الحياة العامة نلاحظ عند عامة الناس .

إن كثيراً من المآسي تكون نتيجة هذه الهوة العميقة بين البصر والبصيرة بين رؤية الشيء والقدرة على إدراكه والصبر في تحليله ووسيلة التعبير عن هذا الشعور نحوه بالقول أو الفعل .

ألا يمكن لكلمة واحدة أن تفسد علاقة سنوات أو حركة شاردة أن تهدم أركان أقوى الصلات هذه الكلمة أو ذلك الفعل قد سقط في الخندق الذي يفصل بين البصر والبصيرة . وما كل ذي عينين بالفعل يبصر ولا كل ذي كفين يعطي فيؤجر .

### والسؤال الآن ما هي البصيرة ؟

البصيرة هي الحجة والاستبصار في الشيء في قوله تعالى (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) (القيامة 14) ونفاذ البصيرة يعني قوة الفراسة وشدة المراس وقوة الحنكة والقدرة على تخطي العقبات الحالية بالخيرات السبابة المتراكمة بتطويعها وترويضها والاستفادة منها في رؤية حلول لمشاكل جديدة .

وقد تطلق البصيرة على العلم واليقين، كما في قوله تعالى (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي...) (يوسف) آية: 108 وقد تطلق على نور القلب كما يطلق البصر على نور العين .

قال الراغب البصر يقال للجارحة الباصرة والقوة التي فيها، ويقال لقوة القلب المدركة بصيرة والبصيرة هي هذه القدرة على الرؤية الصحيحة المتشكلة من عقل الانسان وثقافته وتربيته وتجربته ودينه ، وهي ما نصلح عليها اليوم بـ (الوعي) فقد يكون الانسان ذا بصر حاذق لكنه ذو بصيرة كليلة ضعيفة ، ولذا اعتبر القرآن أن رؤية البصيرة أهم بكثير من رؤية البصر وذلك في قوله تعالى: (فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور) (الحج) آية: 46

والبصيرة هي أعلى القدرات التعليمية الفطرية، ولربما انفرد الإنسان بها، إذ يصعب قياس هذه القدرة مخبرياً.....

وهذه القدرة تتفاوت قوتها بين أفراد البشر ... صحيح أننا كلنا نشعر بها حين نواجه مشكلة أعياناً حلها ثم (يأتى الجواب كلمح البرق) ولربما جاء الحل نتيجة تفكير طويل انشغل به الدماغ من حيث لا ندرى.

فالقدرة على النفاذ إلى كنه الأمور وخفايا العضلات ملكة لا نعرف أحكامها الآلية العصبية، ونسميها بأسماء كثيرة (إلهام ، رؤية ، بصيرة ، النظر الثاقب ، أو النفاذ) وهى ليست القدرة على التحليل المنطقي والحساب أو الرياضيات ، أو البلاغة.

وحادثة رؤية سيدنا عمر بين الخطاب رضي الله عنه لسارية ومناداته له بمقولته الشهيرة " يا سارية الجبل " رغم بعد المسافة التي بينهما عن مجال البصر العادي هو نقلة للرؤية عبر الضوء السريع، فألقيت في الشبكية فحذر عمر سارية ، وتلك حادثة بأمر الله تعالى حيث سخر الله الضوء لسيدنا عمر (فحدث تغير فيسيولوجي في البصر والبصيرة) نقل له هذه اللقطة عبر الشعاع الضوئي تأييداً ونصراً لمن ينصره.

وهذا أحد صحابة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ينظر إلى امرأة في الطريق فتعجبه فيطيل النظر إليها ، ثم يدخل هذا الصحابي على أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه فيبادهه بقوله : أما يستحي أحدكم أن يدخل على أمير المؤمنين وفي عينيه آثار الزنا؟ ... فيتعجب الصحابي من معرفة سيدنا عثمان لذلك بالرغم من أن أحداً لم يره ، فيبادر سيدنا عثمان بقوله : أوحى أنزل بعد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فيقول له سيدنا عثمان : اتق فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله.

وكما أننا لا نستطيع أن نبصر في الظلمة حيث. تتشابه الأشياء، أو إنها تصبح أشباحاً لا يمكن تمييز بعضها عن بعض، فكذلك إذا فقدنا البصيرة فإننا نتورط في التشخيص الخاطئ للأشخاص وللأمور. وهذا هو الفرق بين إنسان صاحب وعي وبصيرة، وآخر عديم البصيرة.

فالأول لا يقع ضحية الخداع والتغريب والتزوير، والثاني عرضة لذلك كله أما النموذج الآخر فهو الإنسان العاقل الذي يعي الواقع ويدركه ويعرف الناس من حوله، أي أن لديه القدرة على التمييز بين ما هو مستقيم وما هو منحرف، وما هو عدل وما هو ظلم، وما هو حق وما هو باطل، فالخير منه مأمول لأنه مستقيم في فكره وفي عمله .

النموذج الأول إذن هو النموذج السالب الذي لا يعطي للحياة شيئاً بل يتسبب في المتاعب لنفسه ولغيره.

والنموذج الثاني هو النموذج الموجب الذي يأخذ من الحياة ويعطيها وقد صوّر القرآن المميز بين الاثنين في قوله تعالى (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) يونس (آية: 35): وفي قوله تعالى : (أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمّن يمشي سويّاً على صراط مستقيم ) الملك (آية: 22).

إنّ الجواب على التساؤل القرآني واضح ، فالذي يمشي سويّاً ببصره وبصيرته أهدى من المنكبّ على وجهه الذي لا ينتفع ببصره في المشي ولا ببصيرته، لأنّ السير على الطريق المستقيم لا يحتاج فقط إلى عينيّن مفتوحتين وإنما إلى عقل مفتوح أيضاً.

كيف تعمل البصيرة في قلب المؤمن؟

إن عمل البصيرة الإيمانية في قلب المؤمن كعمل كشاف ضوء منير في وسط ظلمة حالكة، فهي التي تكشف الأشياء على حقيقتها فيراها المؤمن كما هي، ولا يراها كما زينت في الدنيا ولا كما زينها الشيطان للغاوين ولا كما زينها هوى النفس في الأنفس الضعيفة.

يقول الله \_ سبحانه \_ : " أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله.. " (الزمر: 22)

- ويقول سبحانه: " أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " (الأنعام 122).

يقول الإمام ابن القيم: " أصل كل خير للعبد - بل لكل حي ناطق - كمال حياته ونوره، فالحياة والنور مادة كل خير.. فبالحياة تكون قوته وسمعه وبصره وحيأؤه وعفته.. كذلك إذا قوي نوره وإشراقه انكشفت له صور المعلومات وحقائقها على ما هي عليه فاستبان حسن الحسن بنوره وآثره بحياته وكذلك قبح القبيح " (إغاثة اللهفان 1 / 24). فلما يكاد نور القرآن ونور الإيمان يجتمعان حتى لكان النور الهادي الوضيء يفيض فيغمر حياة المرء كلها ويفيض على المشاعر والجوارح، وينسكب في الحنايا والجوانح، تعانق النور، وتشرفه العيون والبصائر، فيشف القلب الطيب الرقاق، ويتجرد من كثافته ويتحرر من قيد العبودية غير عبودية الله الكبير المتعال، فإذا القلب المؤمن المبصر غاية في القوة والثبات وغاية في الطاعة والإخبات وغاية في التضحية والبذل بكل المتاع الزائل.

قال ابن القيم - رحمه الله - قال الله \_ تعالى \_ : " إن في ذلك لآيات للمتوسمين "

قال مجاهد يعني للمتفرسين.

وفي الترمذي من حديث أبي سعيد الخدري قول النبي \_ صلى الله عليه وسلم \_ : " اتقوا فراسة المؤمن فإنه يرى بنور الله "، والتوسم التفرس ولهذا خص الله بالآيات والانتفاع بها هؤلاء... وبعث الله الرسل مذكرين ومنبهين ومكملين لما عند الناس من استعداد لقبول الحق بنور الوحي والإيمان فيضاف إلى ذلك نور الفراصة فيصير نوراً على نور فتقوى البصيرة " (مدارج السالكين

(110 / 1)





عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة

## حقيقة الفراسة

يعتقد علماء النفس بأن 60٪ من حالات التخاطب والتواصل بين الناس تتم بصورة غير شفوية أى عن طريق الإيحاءات والإيماءات والرموز، لا عن طريق الكلام واللسان والخرابيط ويقال إن هذه الطريقة ذات تأثير قوى، أقوى بخمس مرات من ذلك التأثير الذى تتركه الكلمات ومن الأخطاء الجسيمة التى تقع فيها جميعاً هى تجاهلنا للغة الجسد والإيحاءات فى محاولتنا فهم ما يقوله لنا أحدهم أو إحداهم أو إحداهن وقراءة أفكاره أو أفكارها بل إننا نمضى ساعات فى تحليل الكلمات التى قيلت لنا من دون أن ندرك مغزاها لأننا لا نحسب بالشكل الكافى لغة الإيحاءات.

يمكن فك الجدل التقليدى حول ما إذا كان الطرف الآخر يجنبنا بالاعتماد على إيحاءاته وإيماءاته ورموزه لا على كلامه فقد لا يقول رجل لامرأة إنه يجنبها، وقد لا تقول هى ذلك له ولكن الإيحاءات جديرة بأن تقول ذلك ببلاغة اشد من الكلام.

وهذه بعض الإيحاءات والإيماءات التى تحدث فى حياتنا اليومية وقد لا نكون مدركين للمغزى أو التأثير النفسى المسبب لها.

فمثلاً: لمس اليد للوجه أثناء الحديث أمر مرتبط بالكذب وكذلك الحال عند لمس الأنف أثناء الكلام، وقد يلجأ البعض إلى لمس الأذن عند التشكيك بكلام يقال أمامهم.

فى حالة غضب تميل النساء إلى التحديق فى عيني الرجل محاولة طمأنته ولكن لو فعل ذلك رجل مع آخر، فلربما عد الأمر نوعاً من التهديد.

إذا كانت المرأة مغلقة الرداء الذى تلبس فهذا معناه أنها غير مرتاحة وغير مطمئنة.

عندما يعقد اجتماع ما لمؤسسة أو إدارة ويلقى المدير نكتة عرضية نجد أن كلا من الحاضرين يصطنع ابتسامة مزيفة تظهر بوضوح فى عضلات زاويتي فمه التى تشد وترخى فى اتجاه الأعلى أما فى الابتسامة الحقيقية فإن عضلات أطراف العينين تنقلص أيضاً.

وإذا شبكت المرأة يديها بشكل لين فهذا دليل انفتاحها على الجو المحيط بها.

عندما يهز البعض رؤوسهم فى إشارة إلى التأييد والاهتمام نجد أن الشخص المتكلم يزيد من سرعة كلامه.

بينما يشير تشابك الذراعين وتباطؤ رفرفة العينين إلى الملل أو إلى عدم الموافقة ما يحتمل أن يجعل المتكلم يبطئ فى كلامه.

أن يكون الإبهامان متلاصقين فهذا يعنى أن المتحدث عقلانى وكريم ومثقف ويستطيع التأقلم مع الظروف العامة.

عندما يجرى تعريف بعض الناس إلى بعضهم الآخر يظهر مستوى ما من الاهتمام يعبر عنه بازدياد رفرفة أجفان العينين من 18 مرة إلى أكثر من 25 مرة فى الدقيقة.

نحن نشاطر الآخرين الذين نكاد لا نعرفهم السوائل الباردة لأنها جاهزة ولا تتطلب وقتاً.

نشاطر السوائل الساخنة الناس ذوى العلاقة الودية الأقوى بنا، لأنها تحتاج إلى زمن أكبر لتحضيرها فهل هذا هو السبب الذى يجعلنا نقدم ضيافة من المشروبات الساخنة للناس الذين تجمعنا بهم الألفة والمودة، وربما لهذا السبب أيضاً يعد تقديم أى مشروب آخر غير القهوة الساخنة نوعاً من الاستخفاف بالضيف الذى يشعر بشئ من برودة الاستقبال إذا لم تقدم له القهوة حصراً.

ضع اليدين على الطاولة باتجاه الشخص المتحدث فهذه بمثابة دعوة لتكوين علاقة حميمة.

يفضل المرء أن يتوجه بعد دخول السوق أو المحلات التجارية إلى اليمين لأنه سوف يستخدم يده اليمنى الأقوى ويشعر بالانشرach إذا كانت الممرات واسعة بينما يشعر بالضيق إذا كانت هذه الممرات ضيقة ولذا يحاول أصحاب المخازن تنفيذ هذه الرغبات إذ يضعون السلع الغالية الثمن في اتجاه اليمين وفي الممرات الواسعة ويجب أيضاً أن تكون السلع في تناول الزبون لأنه لا يشتري عادة أى سلعة لا يمسه بيده وقلما يشتري أحداً سلعة كتب عليها "لمس".

عندما تكون اليد مفتوحة فهذه الإيحاءة تقترن بالصدق والخضوع. في حال كون الذراعان متصالبتين فمعنى ذلك أن الشخص بحالة دفاعية سلبية.

تعتمد مطاعم الوجبات السريعة للإكثار من الألوان الفاقعة والحادة مثل الأحمر والأصفر وذلك لكي لا يشعر الزبون بالراحة ويطيل الجلوس في المطعم. وعندما تجلس المرأة على كرسي منحنية للأمام قليلاً واضعة يديها على ساقها فذلك دليل على حاجتها للرعاية وذلك لإثارة الشخص المقابل لها ليرفع الكلفة.

أما الرجل الذي يجلس على كرسي واضعاً يده على ظهر كرسي آخر فهذا دليل انه بحاجة إلى شريكة تكون جالسة بقربه ليغمرها بعطفه.

أما الغمزة بالعين اليمين فإنها تعنى أن الرجل عقلانى، ومنهجى بينما الغمزة بالعين اليسار معناها أن الإنسان عاطفى ولديه إحساس بغرائز من يقابله تبين جميع الأبحاث المتوفرة أن لغة الجسد هى الجزء الأهم من أى رسالة تنتقل إلى الشخص الآخر وإن ما بين 50 إلى 80 من المعلومات يمكن أن تنتقل بهذه الطريقة وأن الرسالة غير الشفوية المنقولة هى غنية ومعقدة فى طبيعتها وتحتوى



على تعابير الوجه والقرب من الشخص المتكلم وحركات اليدين والقدمين وملابس الشخص المتكلم ونظراته وتوتره وانفعالاته وما إلى ذلك.

يوجد هناك عاملان هامين:

هل يستطيع جسدك أن يقول ما تريده منه؟  
وهل تستطيع أن تفسر لغة أجساد الآخرين؟

إن الكثيرين منا لا يعون لغات أجسامنا حيث أن هذا ينطبق على الرجال الذي لا يلاحظون الإشارات التي تنبعث من أجسامهم وأجسام الآخرين ويتجاهلون حول أشياء مهمة جداً. وأنه لمن المفيد أن ينضم المرء إلى ورشة علمية تدور حول كيفية تحليل واكتشاف الإشارات المضللة للغة الجسد.

وإليك بعض الأشياء التي يمكن أن تجربها:

أبدأ بالانتباه الواعي للغة أجسام الناس حيث يمكن أن تشاهد التلفزيون لمدة عشر دقائق مع إخفاء الصوت كلياً.

دون بعض الملاحظات عن لغة أجسام الناس المحبوبين والمحترمين والمسموعين:

كيف يقفون أو يجلسون؟

ما نوع التعابير التي يملكون؟

ماذا تفعل أيديهم وأقدامهم؟

ما نوع النظرات التي يملكونها؟

ما هي الوسائل غير الشفوية التي يمتلكونها؟

هل يتصرفون بعكس لغة أجسادهم الإيجابية وهل هذا يؤثر عليهم؟

أبدأ بالتصرف بلغة الأجساد الإيجابية لمن تحب، وتحترم، وسيبدأ الناس الآخرون بالنظر إليك بشكل مختلف عن السابق. وحدها العيون تتخطى كل اللغات وتغزو كل الحصون فتلتقي في لحظة لتحكي بلمحة ما يعجز عنه اللسان وتتسلل إلى أعماق النفس لتقول كلماتها الخاصة جداً والصادقة جداً، فهي لغة لا تعرف الكذب ولا الرياء لغة ليست بلغة لكنها مرآة صافية تعكس مباشرة كل

المشاعر وتبوح بالأسرار قد يتكلم الجسد بينما يبقى اللسان صامتاً ولا يدري صاحبه أن جسده يفشى أسرارهِ للآخرين، نعم فحركات الجسد تشي بمكنون النفس؛ لأن الحركات التي تصدر عن الإنسان في مقابلة ما؛ تترجم إلى معان عدة، والتواصل الإنساني لا يتوقف عند حدود الكلمات المنطوقة أو المقروءة، أو الحركات المتعمدة كالتقطيب، أو التبسم، أو المعانقة، أو المصافحة مثلاً. هناك حركات لأجسادنا لا نشعر بها هي تحت عدسة علماء النفس كاشفة لشخصياتنا وما تضم من شعور.

فعلى سبيل المثال يرى المختصون في هذا المجال أن:

- رمش العين بكثرة أو فركها، علامتان تدلان على الكذب.
- الشخص الذي يضع يده أسفل أنفه فوق الشفة، يخفى عنك شيئاً ويخاف أن يظهره.
- وضع اليدين على الطاولة باتجاه المتحدث بمثابة دعوة لتكوين علاقة جيدة.

وهكذا يثرثر الجسد! الجدي بالذكر أن أدياء الديموقراطية والنزاهة قد أفادوا من هذه الدراسة للكشف عن صدق رؤسائهم في المواجهات فكانت النتائج مخيبة للأمال!.

نظرية لغة الجسد نظرية حظيت بالاهتمام في العام 1971 من قبل الدكتور راى بيردوسيل حين كان يلقي محاضرات وندوات حول الاتصالات التي تمت وتتم بين الناس بواسطة الإيماءات. وقد تبعت في ذلك الكتابات النظرية والبحوث الجامعية الكثيرة التي تلقت الموضوع بروح علمية، مما أخرج مجموعة من المعلومات الفرضية ممن لا يملكون خبرة في التعامل مع الناس، بل كانت كلها نظريات أوراق واستطلاعات. إلا أن كاتباً واحداً استطاع أن يضع يده على الموضوع الصحيح، وحقيقة الأمر أنه ليس كاتباً محترفاً بل هو مندوب مبيعات اسمه ألن بيز. يقول إنه تلقى العديد من الدورات في أساليب البيع، لكنه لم يجد في أي منها ما يتطرق إلى النواحي الضمنية وغير الكلامية في البيع من

هنا بدأ الكاتب يرصد الحركات ويراقب الوضعيات وتعبيرها عن الحالة النفسية، العلاقة بين الأشخاص، قابلية الآخرين على التجاوب. ويراقب حركات اليدين ومساهمتهما في استقرار وضعية الجسد وتعبيره، ونظرات العينين واتجاهاتها، وتطرق حتى إلى أوضاع الرجلين وتحديد الركبتين. لن نتطرق إلى الكتاب باستعراض محتواه، بل بالدوران حوله لذلك نشير إلى أن الكاتب يعترف بأنه ليس عالماً اجتماعياً أو نفسياً بل هو بائع تعلم من التجربة والرصد مستعيناً بأبحاث هؤلاء العلماء، وهو اليوم يشرف على عدد من البرامج الاستراتيجية في فن البيع، وينجز أشرطة فيديو حول الموضوع.

ويقول أنه لخص في كتابه عدداً من الأبحاث التي قرأها وجمعها في علوم الاجتماع، الإنسان، والحيوان النفس، الاستشارات العائلية والمفاوضات المهنية وأخيراً المبيعات ويتمكن قارئ الكتاب حقيقة من الانتباه إلى ما لم يكن يحسب له حساباً من قبل، وهذا ما جربته بنفسه، وقد يجلب هذا الانتباه انطباعاً سيئاً عن بعض الناس الذين تحس أنك تقرأ بواطن ما يفكرون به من خلال حركات الجسد.

وقد كان هذا موجوداً في علوم العرب المبنية على الفطرة، كالفراسة، أي قراءة ما يفكر به الإنسان من خلال ملامحه. ويعتبر الكتاب آخر ما توصل إليه "علم لغة الجسد" وهو ليس من أنواع الكتب التي تدعى الوصفة السحرية، أو تعلم لغة ما أو مهنة ما في ثلاثة أيام. ولكنه يحتوي على دراسات عملية معتمدة على بعض النظريات، وعلى تجربة الكاتب نفسه في الاتصال بالناس، وهو في الوقت نفسه ممتع لمن يريد قراءته لمجرد القراءة.

العوامل المؤثرة في لغة الجسد

الحيز والمسافة:

لكل المخلوقات حيز ومسافة شخصية لا تسمح بدخولها إلا للمقربين، لا أقصد بذلك الغرفة أو المكتب أو المحفظة بل هي المسافة بالتر والسنتيم. وإذا اقترب شخص منك مسافة لا تتسق مع مقدار معرفتك به، سوف تصدر عنك

حركات لا إرادية، يدركها الخبير. كأن تقطب حاجيك، أو تتكتف وتضم يديك بينك وبينه كأنك تحمى نفسك (غالباً ما تستخدم النساء الجزدان (المحفظة النسائية) فتضعها في المسافة الفاصلة بينها وبين الآخر)، أو يتراجع رأسك إلى الخلف مع خجلك من تحريك قدميك، أو تعطيه جانب جسمك، وهذه المسافات بعرضها من الأبعد إلى الأقرب.

1- المجال العام: 3.6 متر وما فوق، وهى المسافة التى تخاطب بها مجموعة من الناس، وهى الأنسب لتكون بين المحاضر والحضور، كمسافة منطقية بينهم وبين شخص لا يعرفونه.

2- المجال الاجتماعى: بين 1.22 - 3.6 متر (4-12 قدماً).. إننا نقف على هذه المسافة من الغرباء الذين نتعاطى معهم شخصياً، كالسباك ومصلح السجاد وساعى البريد وصاحب الدكان والموظف الجديد فى العمل، وبشكل عام الناس الذين لا نعرفهم جيداً.

3- المجال الشخصى: (بين 46 سنتم - 122 سنتم: 18-48 بوصة)، هذه المسافة التى نقف عندها بالنسبة للآخرين فى الحفلات الرسمية وشبه الرسمية والفعاليات الاجتماعية.

4- المجال الخصوصى: (بين 15-45 سنتم: 6-8 بوصة): هذه المسافة يتحرك فيها الأشخاص الأهم فى حياة الشخص، كالأحباء والآباء والأبناء والأزواج، والحارس الشخصى.

5- المجال الخصوص جداً: (التماس الجسمانى، أى أقل من 15 سنتم) فى حركة الكفين الحركة التى ذكرناها عن كليتون واستخدمتها زوجته وعدد كبير من الرؤساء والسياسيين الأمريكيين، هى فتح الذراعين يميناً ويساراً مع فتح الكفين... ولا حظوها أثناء الخطابات.

المقصود بهذه الحركة هى الإيحاء ((إننى لا أخفى شيئاً عن الجمهور)). ويشترط أن يكون الكفل واضحاً للجمهور أفقياً.



لنعدّ إلى الأصل، ما هي أشهر حركة للكف، حين نقصد إعلان البراءة إنها رفع الكفين مفتوحتين بالدعاء. أما لماذا الرفع إلى أعلى، فهي لما ترسب في فكر الداعي أن من السماء تنزل الرحمت. ومن ما يقابل فكرة بقاء الكف نظيفة، ما روى عن الفاروق عمر أنه أوصى بإخراج كفه من الكفن، ليعرف أنه مات ولم يأخذ معه شيئاً. في مراكز المبيعات الدولية، يمنع منعاً باتاً على الباعة وضع الكف في الجيب أو تكتيف اليدين لإخفاء الكفين أو خلف الظهر. فإن ذلك يترك انطباعاً سيئاً لدى المشتري.

فإخفاء الكف يوحي بإخفاء شيء ما. ما يعنى أن المشتري لن يكون مرتاحاً أو مصداقاً للبائع، ويطلب في كثير من مراكز البيع أيضاً إظهار الزندين.

ولاحظوا بناء على ما سبق ذكره، أن جولات الرئيس بوش الانتخابية، كان يرتدي أثناءها قميصاً سماوي اللون مفتوح الياقة، مشمر الكمين. كاشفاً كفيه وزنديه وللحديث عن وسائل جذب المعجبين كثيرة، ولكن ليست كلها من لغة الجسد، وقد نعود لها مرة أخرى. يتبع الحديث عن الكف في موضوع المصافحة القدم إن شاء الله.

من أحدث وأكثر المواضيع جدلاً في هذا المجال اليوم هو موضوع - لغة الجسد Body Language - أهتم علماء اللغة بهذا الموضوع لأن العالم الكبير أصبح اليوم مجتمع صغير... فكيف سيستطيع عالم مليئ بالآلف اللغات الاحتكاك والتفاهم. هنا تختفى اللغة اللسانية.. ويبدأ الجسم نفسه بالكلام والتعبير متجاوزاً كل لغة ولهجة في الاحتكاك الغيبي عندما يكون المتخاطبان لا يريان جسد الآخر - أي عبر الهاتف مثلاً - العبارات اللفظية تقوم بالتعبير والإشارة إلى الأشياء التي تعبر عن داخلنا. أما في التخاطب وجهاً لوجه فيعتبر العلماء أن حركات الجسم تأخذ حيز 70٪ بشكل متناغم مع سياق الحديث.

حتى أن هذه الحركات قد تفصح وتعبّر عن أسرار لا يمكن للجمل اللفظية أن تعبّر عنها.

إذاً: التخاطب اللا لفظي non-verbal communication هو علم مستقل بذاته يدرس تعابير وملامح الوجه أثناء الحديث وحركات الجسم التعبيرية - حركات اليدين، القدمين، العينين، حتى نبرة الصوت الخ - والدور الذي تلعبه هذه الملامح سواء بقصد أو بدون قصد في كشف ما لا تستطيع الألفاظ تعبّيره كالمشاعر أو المواقف.

بعض حركات الجسد تكون مشتركة بين جميع الشعوب بغض النظر عن الخلفية الثقافية لهذه الشعوب. وبعضها الآخر تختلف باختلاف الخلفية الاجتماعية والثقافية للمجتمعات وتكون حكر على مجتمع معين دون غيره؛ بل وتأخذ أحياناً نمطاً مغايراً تماماً عن شعب آخر.

توقف العلماء عند نقطة: فالحركات أغلبها تكون إرادية، وهنا لا مشكلة تذكر، لأن الحديث السعيد مثلاً تتبعه ابتسامة، هنا الحركة تتبع اللغة، أو مثلاً الحزن يكون مع نبرة صوت خافتة أما الحركات اللاإرادية فهي نقطة النقاش هنا، هي التي تكشف ماهية الإنسان ونفسيته، ولكن ما يحدد هل هذه الحركة إرادية أم لا إرادية!!!؟ ابتسامة مثلاً يمكن أن تكون إرادية ويمكن لها أن تكون لا إرادية.

علم الجسد يدعى اليوم: Kinthetics وأطلق عليها هذا الاسم الرائد في هذا المجال: L. Birdwhistell في كتابه: Introduction to Kinthetics عام 1952.

هنا إذا حددنا الفكرة العامة للبحث الذي سنبدأ به، الخطوة التي تليها: قراءة فروع هذا العلم، علينا الآن فهم هذا العلم جيداً، ماذا يبحث علم دراسة لغة الجسد، لأن كل واحدة من هذه الفروع تصلح أن تكون أطروحة، وكما قلنا

سلفاً علينا التفرع قدر الإمكان واختيار نقطة معينة والبحث فيها تجنباً للأخطاء والهفوات.

ما هي لغة الجسد:

بعد قراءة المراجع السابقة التي كتبها المهتمين والعلماء في هذا المجال تبين لدينا ما يلي:

لغة الجسد Body Language يدرس:

1- الأفعال التي يكون بها الجسد -actions- وتقسم إلى:

a- أفعال ولادية inborn actions: تخلق معنا عند الولادة؛ وهي الأفعال البيولوجية التي يقوم بها الجسد والتي يشترك فيها جميع البشر بدون أى اعتبار لانتماثلهم اللغوية. وهنا نستطيع أن ندرس لغة الأطفال، كيف نستطيع أن نفهم الطفل، كيف يشترك الأطفال في التعبير عن جوعهم، أو جاعهم، متطلباتهم.

b- أفعال مكتشفة discovered actions: وهي الأفعال الشخصية التي يكتشفها الإنسان في ذاته.

c- أفعال مكتسبة absorbed actions: وهي الأفعال المكتسبة التي يتعلمها الإنسان بلا وعى، وهنا يكون للبيئة المحيطة دور كبير في هذه الأفعال.

d- أفعال تدريبية trained actions: وهي الأفعال التي يدرّبها ويعلمها جيل بعد جيل، أى يتعلمها الإنسان بوعى، وهنا أيضاً البيئة المحيطة هي صاحبة الدور.

c- الأفعال المختلطة mixed actions: وهنا أفعال قد تبدو للبعض مكتسبة، وقد تبدو تدريبية، أو تكون للبعض مكتشفة ولللبعض تدريبية، وهكذا.

2- ملامح الوجه gestures: وتقسم إلى:

a- ملامح عرضية incidental gestures: وهى الملامح التى توافق الكلام. وتكون عفوية تظهر مع العبارات اللفظية كمتعمد للمعنى.

b- ملامح تعبيرية expressive gestures: وهى الملامح البيولوجية التى تظهر على الوجه وتعبر عن حالة عصبية معينة.

c- ملامح تقليدية mimic gestures: وهى الملامح التى يقوم الإنسان بتقليدها لتأخذ شكل معين تقليدى.

d- ملامح رمزية symbolic gestures: وهى الملامح التى تظهر على وجه الإنسان لا إرادياً لتفك رموز شخصيته أو مزاجه أو نفسيته.

e- ملامح تقنية technical gestures وهى الملامح التى يرسمها الشخص على وجهه بحسب متطلبات معينة أو مهنة معينة. مثلاً ملامح الطبيب عندما يشخص مريضه. أو مثلاً الأستاذ عندما يشرح الدرس.

3- الملامح ذات الرسائل المتعددة multi-message gestures:

وهى الملامح التى تنقل أكثر من تعبير أو رسالة فى نفس الوقت.

4- تعددية الملامح gesture variations: أى أن ملامح متعددة تستطيع التعبير عن شعور واحد أو تنقل رسالة واحدة. مثلاً للسعادة العديد من الملامح التى يمكن أن يعبر الجسد عنها.

5- ملامح إقليمية regional gestures: وهى الملامح الخاصة بإقليم معين والتى تحدده الطبيعة الجغرافية.

6- إشارات التوجه guide signs: وهى الإشارات التى تقوم بها اليد لتحديد نقاط التوجه. مثلاً يمين، يسار.

7- علامات الإجابة النفى yes, no signals: هى العلامات التى يشير بها الإنسان عن موافقته أو معارضته.

8- تصرف العين gaze behavior: هنا دراسة حركات العين. كيفية التدقيق.

9- مظاهر التحية salutation displays: أى طرق مظاهر إلقاء التحية. وهنا طبعاً تختلف بحسب الخلفية الثقافية للشعوب.

10- علامات القرابة tie signs: وهى العلامات التى يعبر عنها الجسد وتشير إلى الرابطة التى تربط بين الشخصين المتخاطبين، مثلاً هل هم غرباء عن بعضهم. أم أصدقاء. أم أخوة.

11- التلامس الجسدى وعلامات القربى body contact and ties signs: طبعاً التلامس الجسدى يساعد فى فهم الرابطة التى تربط بين الشخصين المتخاطبين.

12- التلامس الشخصى contact auto: لماذا وكيف نلمس جسدينا الخاص.

13- إشارات متضادة Contradictory Signals: وهى إشارات يصدرها الجسد ولكن يمكن أن تعطى معانى متضادة فى نفس الوقت.

14- علامات مبالغ فيها Signals Overkill: وهى العلامات التى يقوم بها الجسد والتى يكون مبالغ فيها. وطبعاً تكون شخصية وإرادية.

15- تصرفات منطقية Territorial behaviors: وهى التصرفات التى يقوم بها الجسد وفقاً لمنطقة محددة جغرافياً.

16- تصرفات الدفاع عن النفس protective signals: وهى التصرفات الإرادية أو اللا إرادية التى يقوم بها الجسم لحماية نفسه.

17- تصرفات الخضوع Submissive signals: وهى التصرفات التى يعبر فيها الجسد عن الخضوع أو الخشوع للطرف الآخر.

18- المظاهر الدينية displays religious: وهى المظاهر التى يقوم بها الجسد أو يبدو عليها. ليعبر عن حالة دينية معينة.

- 19- حركات الإهانة insult signals: وهى الحركات والإشارات التى يستخدمها طرف لإهانة طرف آخر.
- 20- حركات التهديد threat signals: وهى الحركات التى يستخدمها طرف لتهديد الطرف الآخر.
- 21- الإشارات الفاضحة over-exposed signals: وتكون عندما يبالغ الطرف الأول فى إظهار الجسد أو شئ ما بشكل مبالغ به. وبشكل فاضح.
- 22- علامات الملابس clothing signals: عندما تكون تتحدث الملابس التى يرتديها الشخص. فتحدد عمله أو جنسيته أو معتقداته أو حتى حالته الاجتماعية والمالية.
- 23- إشارات التغير الجنسى gender signals: عندما تكون هناك أفعال جسدية معينة مخصصة للرجال. وبعضها الآخر مخصصة للنساء.
- 24- الإشارات الجنسية sexual signals: وهى الحركات التى يأخذها الجسد فى الأوضاع الجنسية.
- 25- إشارات الوالدين signals parental: وهى الحركات الجسدية التى يقوم بها الوالدين لتعبر عن العطف والحنان للأبناء.
- 26- علامات الرضع infantile signals: وهى الحركات البيولوجية التى يصدرها الرضيع.
- 27- علامات تناول الطعام feeding signals: وهى الحركات التى يأخذها الجسد أثناء تناول الطعام.
- 28- حركات الرياضة sporting signals: وهى الحركات التى يقوم بها الجسد أثناء ممارسة أنواع الرياضة.
- 29- حركات الراحة resting signals: وهى الحركات التى يقوم بها الجسد ليرتاح أو ليأخذ شكلاً مريحاً معيناً.

30- لغة الصم والبكم mute language: دراسة لغم الصم والبكم بتفاصيله.

31- الرقص التعبيري الصامت sings dance: دراسة مفصلة عن الرقص التعبيري.

هذه إذا فروع دراسة لغة الجسد. علينا الآن أن نختار إحدى هذه الفروع لندرسها بشكل تفصيلي ونحدد نقاطها ونختار أى نقطة سنكتب أطروحنا عنها.

المظاهر الدينية religious displays: وهى المظاهر التى يقوم بها الجسد أو يبدو عليها. ليعبر عن حالة دينية معينة.

إذن اخترنا الآن منهج المقارنة. ولكن من سيكون الطرف الآخر فى المقارنة!! الخيار الأفضل لى هو الديانة المسيحية. لأننى على الأقل أعرف كيفية أداء الصلاة فى الديانة المسيحية وجميعنا نعرف الفرق الواضح بين الصلاتين. وهاتان الديانتان هما الأكثر انتشاراً فى عالمنا العربى وأستطيع الاعتماد عليهما ضمن بيئة ذات خلفية ثقافية مشتركة.

العبادة بكافة أشكالها هى خضوع لسلطان الله عز وجل وهيبته. والجسد عند الخشوع والخضوع يتخذ أشكالاً وحركات معينة تناسب هذا الخضوع. ولعل الصلاة هى أولى العبادات التى تصل العبد بربه.

ستناقش هذه الأطروحة الممارسات والحركات الدينية التى يقوم بها المصلى فى الديانتين المسيحية والإسلامية بعيداً كل البعد عن الخوض فى العقيدة بحد ذاتها.

مثال: كلمة بسيطة مثل AMEN وهى كلمة مشتركة بين الديانتين يمكن أن ترافق بشبك الأصابع مع بعض. أو بوضع راحة اليد على القلب. أو بإصدار لفظ الشهادة. أو بالتصليب - شبك ثلاث أصابع ورسم إشارة الصليب - أو مثلاً بهز اليدين.



في الصلاة المسيحية الجسد حر يفعل ما يشعر به. الجسد حر يتخذ الوضعية التي تناسبه أثناء الصلاة.. مثلاً كشبك أصابع اليدين وإخضاع الرأس. الانحناء. الركوع، الوقوف، شبك السبابة والإبهام والأوسط ورسم إشارة الصليب على الجبهة والجذع والقلب... الخ.

في الصلاة الإسلامية يكون الجسد مقيد بحركات معينة يقوم بها المصلي قبل الصلاة وأثناء إقامة الصلاة، فهي 5 صلوات مفروضة يقوم بها المصلي في أوقات محددة من النهار. يؤديها المصلي بوقوفه أولاً، ثم التكبير، الانحناء، الركوع، إخفاض الرأس أثناء الركوع حتى تلامس الجبهة الأرض. ثم الجلوس في خشوع وأخيراً إنهاؤها بتحريك الرأس يميناً ويساراً. طبعاً الشفاة تتحرك عند هذه الحركات مصدرة ألفاظ وتعايير محددة وتتلو آيات من القرآن. ولا ننسى أن هذه التعابير يجب أن تكون باللغة العربية بغض النظر عن الخلفية اللغوية للمصلي.

وأخيراً يمكننا مناقشة بعض الرموز الدينية التي يقوم المسيحي أو المسلم بارتدائها. بمجرد أن نراه من بعد كيلو مترات نعرف أنه مسلم أو مسيحي بدون أن ينطق بكلمة واحدة.

لغة الجسم لغة أخرى تكشف بواطن الإنسان إذا قرضت امرأة تفاحة وهي على أريكة مع رجل فماذا تعني؟! الواقع أن لغة الاتصال وتبادل الحديث لا تعتمد اللسان والفم وما يخرج منهما نطق لغوي بل تتشارك معهما أدوات الجسم بالتواءته وبانفعالات الوجه والأيدي والأصابع، كل هذه الأدوات تتشارك في التعبير وليس الصوت فقط وهذه ما يسمونها بلغة الجسم. ولهذا فاللغة ليست لغة واحدة بل لغتان هما لغة النطق أو اللغة الصوتية ثم اللغة الأخرى وهي لغة لا صوتية ينطقها الجسم بالإيماءات وبتحركات الجسم والأعضاء. الكثير منا لا يعرفون لغة الجسم التي تشمل حتى ومضات العين وإيماءات حاجب العين والجفون وتعايير الوجه. لغة الأصوات أو لغة الجسم ولغة الأصوات لاحقها علم النفس الاجتماعي في كل الأحاديث الجارية فيما

يعرف بعلم النفس الشعبى وهو تعبير يراد منه تطبيق لغة الجسم مع الروابط الضاهرة فى حركات الجسم الإرادية واللاإرادية، وهى فى كثير من الأحيان موضوع غير متفق عليه فمثلاً الابتسامة قد تنتج بالإرادة أو اللاإرادة. أما لغة الجسم الإرادية تعنى انتباهاً ووضعاً يؤخذ باللائارة إذ نجد الابتسامة إرادية وحركات الأيدى بل حتى تقليد الشخص المقابل لذا فإن لغة الجسم اللاإرادية تنطبق عن العديد من أشكال الاتصال اللاصوتى وهى حركات مقصودة كلياً أو جزئياً، ويعرف الشخص ما يريد التعبير عنه. أما لغة الجسم اللاإرادية ففى كثير من الأحيان تظهر بتعبير الوجه ويرون أنها من الوسائل للتعرف على انفعالات الشخص الذى يجرى الكلام معه. فى البداية كانت دراسة لغة الجسم قد بدأت بدراسة لغة الحيوانات وهى تشير إلى بعض أشكال اللغة التى بدأ بها الأجداد وكانت نوعاً من اللغة اللاغوية وهى التى تبدلت مع الأزمنة السحيقة وتركت آثارها فىنا. بعض الحيوانات تستطيع معرفة لغة جسم الإنسان بطريقة إرادية ولا إرادية فى طريقة تعرف بتأثير (كلفرهانس) فيما يعرف بعلم النفس المقارن وهى الطريقة التى دفعت إلى تلقين (واشو) الشامبىزى لغة الإشارة الأمريكية بدلاً من الكلام وقد نجحت محاولة لتفهيم القروود لغة الإنسان. الواقع أن لغة الجسم نتاج تأثيرات كل من الوراثة والمجتمع فالأطفال الضيرين يبتسمون رغم أنهم لم يروا الابتسامة بعيونهم. عالمة السلالات (أيرينس ايسفيلد) تدعى أن عدداً من عناصر لغة الجسم كانت عالمية عبر الموروث ولا بد أنها (أنهاط حركة ثابتة) تحدث عبر سيطرة الغريزة.

وبعض أنهاط لغة جسم الإنسان تظهر استمرارية الاتصال مع حركات القروود رغم أنها تبدل فى المعنى. وأكثر الحركات نقاوة هى وضع النطق بـ (نعم) و(لا) بين الناس إذ تتأتى من التعلم أو المراقبة بعفوية فى المجتمع. أن الكثير من الناس يرسلون ويستقبلون إشارات لا لغوية فى كل الأوقات وهذه الإشارات تشير إلى ما يشعرون به حقاً. وهناك تكنكة لقراءة الناس بطريقة دراسة صورة المرء لنفسه بالمرآة فى مقابلة تجعله يدرس حركات جسمه باطمئنان. وهذه الطريقة لا تنطبق على دراسة المصابين بصعوبة النطق لان حركاتهم ليست

اعتيادية ولأن لغة الجسم هي المتحركة على لغة النطق. والأهم قولاً أن لغة الجسم تلعب دوراً كبيراً في حالات التودد العلاقات العائلية والحب. ولغة الجسم تلعب دوراً كبيراً في البيع والشراء لهذا فإن مؤسسات البيع الكبيرة تدرب أفرادها، شركات التأمين وبيع السيارات تدرب وكلاءها على فهم لغة الجسم. وهناك إشارات جسمية تعكس حالات طبيعية ومرضية فتحت ضغوط اليأس والقلق تبدأ الساقان بالاهتزاز وعند الكذب فإنه وجه الكاذب يتقلب ويتحاشى الاتصال بعينه وينظر إلى اليسار لفبرقة معلومات بينما يبدأ بمسح العرق من باطن يديه.

وفي حالات العنف يبدأ شد العضلات وتتحول الأيدي إلى قبضات والجسم في استعداد تام للمواجهة وفي حالات القلق تتبدل الأوداج وتتبدل معدلات التنفس مع حركات عصبية للرأس. أما في الحيوانات فهناك أبحاث موثقة في حالات من اللبائن عند تزواج الانثى والفحل فأحد البهام يبدأ بمناورة أرضية ليجذب الأنثى. أما تصليب الذكر في أنواع أخرى من البهائم فتعنى تحدى الآخرين من دخول المنطقة في وقت يقوم به بنطح الثور القريب منه وبهذا تنجذب الأنثى له وفي كثير من الأحيان يبدأ الثور بنطح شجرة لاستعراض قوته والاستعداد لجولة التوادد بين الحبيب والحبيبة. عضلات الوجه في تقلصاتها وانفراجاتها هي أكثر إسهاماً في فعاليات التوصيل والتفاهم فكل واحد منها يفهم ما معنى الابتسامة أو تجهم الوجه وهذه مفهومة في كافة أقطار العالم دون اعتبار للغة أو الثقافة السائدة.

وفي بعض الأحيان نجد أن الاحتضان يتكلم عن نوع الاهتمام المتواجد بين اثنين فهو صادق بين آلام وأولادها. ولعل أحسن مثل يمثل البديل للنطق بـ (نعم) أو (لا) هو الاستعاضة بلغة الجسم وبتحريك الرأس، وهذا يعطى المرء لغة أخرى بديلة وهي لغة الأيدي والبدن. الواقع أننا نفهم الكثير مما يتكلم به الجسم من أوضاع التوادد والحب والكراهية والشراسة بالبديهة ولكننا لا نلمسها. هناك مقولة قديمة هي (حب من النظرة الأولى) وليس (الحب من

الكلمة الأولى (ويعنى ذلك التقاء العيون في قاعة أو اجتماع ويعنى أن الجسم ينطق بأكثر مما تعنيه الكلمة. اللغة الجسيمة تعرض الأهداف والدوافع كما تعرضه الإعلانات وتصرفاتنا تؤدي إلى تفسيرات كثيرة إذ نحن نتصرف والآخرون يفعلون بانفعالات متباينة، وفي قاعات الاجتماعات تبسم المتكلمة لكن أثرها في كل واحد منا يستجيب بطريقته. لغة الجسم تسمى أيضاً السلوك غير الناطق إذ حتى عندما نصمت فأنا ندع حالتنا وأحاسيسنا وعواطفنا تنطلق. الموقع حين نتحدث لا نرى أنفسها في المرأة كيف يتحدث جسمنا فحينما نتحدث فتاة عن صديقها وهى على مسطرة طبيب الأمراض النفسية المريحة قائلة أنها لا تزال تحب صديقها الذى يسئ لها فأنا تهز رأسها من جهة إلى أخرى وعندما تتكلم دون أن تلحظ ذلك ولو كنا أميين مع أنفسنا للاحظنا أننا نقوم بنفس ما فعلته تلك الفتاة على طاولة الطبيب المريحة. وكثيراً ما نلجأ إلى الكذب الأبيض عندما يسألنا رب العمل كيف حالك فإن الجواب الأول سنقوله (اننى حسن) أو (جيد جداً) ولكننا مع ذلك فإننا في دواخلنا قلقون ما إذا كنا قد أجبنا ما يريد رب العمل أن نقوله. يقول أحد الثقة أن الكاذب لو سؤل (هل أكلت البقلاوية الأخيرة؟) فإن إجابته تتضمن نفس الكلمات التى وجهت له وهى (كلا لم أكل البقلاوية الأخيرة) ولو مكان صادقاً لقال (لا لم أكلها) (ويعنى ذلك أن الكذابين بدلاً من ينفا الأمر يلجأون إلى النكران. والكاذب يتحدث بطبيعة مبالغ فيها وفيها إضافات لإقناع الآخر ولا يرتاح لوقفات الكلام خلال التحدث. والكذاب يضيق بالتأكيدات ويركن إلى التعميم. لغة الجسم صامتة فالشخص الذى يضع أصبعه على خلفية أذنه إنما يعتمد الكذب في حديثه أما كيف يحدث ذلك فإن الأمر يحتاج تحليلاً نفسياً أكبر. ويقول الخبراء أن الشخص العريق في كسر القوانين لا يحرك يديه أمام المحققين وكذلك السياسيين الذين يقفون أمام كاميرات التلفزيون لا يحركون أيديهم أن هم أرادوا تمرير بعض الكذب. لهذا يقولون من باب الطرافة أن المرأة أن التى تجلس من رجل على مضجع وتنهش بيدها تفاحة فأنا تفصح عن شئ غير غامض على الرجل.

توما شمانى - تورونتو

ضم الذراعين: عندما يقوم الشخص الذى يتحدث إليه بضم ذراعيه، فهو يريد أن يقول أتركنى لوحدى أو لا أقبل ما تقوله أو غير مهتم به.

الذراعان خلف الرأس، والميلان إلى الوراء: فى علاقة جديدة، غالباً ما تستخدم هذه الحركة للتعبير عن الرغبة فى السيطرة أو القوة.

الجسم المشدود: التصلب، أو الحركة الجسدية المتشنجة، أو اليدان المشدودتان أماماً أو راحتا اليد المتجهتان نحو الأسفل على الطاولة، كل هذا يشير إلى الاهتمام بالموضوع.

اليد التى تغطى الفم واللحية: يدل هذا على أنك غير صريح، أو ربما تقول الكذب أو ربما تشعر بعدم الأمان والضعف. وإذا تلمس وجهك حينما يتحدث إليك شخص ما آخر، فيمكن أن يعنى هذا بأنك لا تصدق ما يجرى قوله أمامك.

التململ: إن الحركة هنا وهناك، واللعب ببعض الأشياء والنقر بالأصابع، كلها إشارات تدل على السأم، أو العصية أو نفاد الصبر.

تقارب الركبتين عند إجابتك عن السؤال: يعنى أنك جرحت مشاعر محدثك وتسعى إلى تخفيف حدة الضغط.

الميل بعيداً: إن تجنب الاقتراب، حتى عند إعطاء شئ ما للشخص، يعد علامة سلبية جداً. ولغة الجسد السلبية لا يعتد بها إلا بشكل أقل من اللغة الإيجابية بوصفها مؤشراً ينم عن الارتياح.

إن الأفعال السلبية يمكن أن تدل على أن الشخص متعب، أو ربما ناجمة عن قضايا أخرى تنقل كاهل هذا الشخص. وغالباً ما تكون وضعيات جسد المرء أو حركاته بلا معنى. فبعض الأشخاص يتسممون أو يعبسون بشكل طبيعى. وآخرون يميلون برؤوسهم طوال الوقت؛ فيما لا يفعلها البعض الآخر

البتة. بعض الأشخاص لا يستطيعون أن يجلسوا في كرسي لأكثر من دقائق قليلة دون أن يصابوا أذرتهم؛ بينما يجلس آخرون منتصبين وأيديهم إلى جانبهم.

ما يهم هنا، على أية حال، هو الانتقال من وضع جسدي ما إلى وضع آخر. لكن عندما يبدأ نفس الشخص بالانحناء إلى الخلف ومن ثم يتحرك تدريجياً إلى الأمام مع استمرار الاجتماع، فهذا يعني تواصلًا لا لغويًا.

\*\*\*

عصير الكتب

[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)

منتدى مجلة الإبتسامه

## أنواع من الفراسة

### فراسة الأنف!

الأنف من الأعضاء الهامة جداً في جسم الإنسان فعن طريق الأنف يتم تمييز الروائح الجذابة التي تتهاوت عليها وكذلك الروائح الكريهة التي نبتعد عنها ونشمئز منها. وللأنف أهمية أخرى فهي التي توصل الهواء إلى الرئتين حتى يستطيع الإنسان التنفس فهي من الحواس المهمة التي لا يستطيع الإنسان الاستغناء عنها وذلك لأهميتها البالغة. وللأنف أهمية أخرى في علم الحضارات والأمم فقد نجد أن الشعوب أو الدول البدائية والتي مازال يسيطر عليهم طابع البداوة والتخلف أنهم يتميزون بأنف ضعيفة وصغيرة عكس الحضارات الراقية والتي تتميز أنوف قاطنيها بالعظمة والجاه والنفوذ. وقديماً في عهد الفراعنة كانوا ينقشون تماثيل للملوك والأمراء في حياتهم أو بعد موتهم وكذلك كانت تصنع تماثيل للكهنة والخدم وبقية الرعية. ولكننا نلاحظ أن أنف تماثيل الملوك كانت بارزة فهي دلالة على العظمة والمكانة التي وصل إليها ذلك الملك أو ذلك الأمير وكذلك تماثيل الآلهة وكهنة المعبد. أما تماثيل بقية الرعية فكانت أنوفهم صغيرة دقيقة تدل على إنه لم يبلغ من المكانة في مجتمعه إلا القليل. أشكال وصور الأنف تختلف الأنف من شخص لآخر ومن أسرة إلى أسرة وكذلك فكل بلد تتميز بأشكال وصور معينة للأنوف وكل حضارة لها أنف تميزها ومن ذلك: الأنف الرومانية: والتي تتميز باستواء عظمة الأنف فهي أنف الملوك والأمراء وكذلك أصحاب المناصب العالية وهي أنف القواد العظام فهذه الأنف دلالة على القوة. الأنف اليونانية: ظهر ذلك النوع في اليونان عند اليونانيين على الأخص ولقد سمى باسمهم وهي أنف مستوية تكاد توازي الجبين فهي دلالة على مدى الذوق وحب الفن، والسيدة التي تحمل هذه الأنف دلالة على حبها لكل ما تراه جميلاً في الحياة كارتداء الثياب الحسنة والجواهر الغالية الثمن والنوم على الوسائد الفارهة. الأنف الإسرائيلية: ولقد ظهر ذلك النوع في سوريا حيث موطن اليهود



الأوائل وكذلك ظهر هذا النوع في بلاد الشام ومصر وشمال أفريقيا ولقد كان أصحاب هذه الأنف دائما ما يشتهرون بالتجارة لذلك سميت بالأنف التجارية. وعند وصف الأنف الإسرائيلية فنجد انها تتميز بارتفاع القصبة من المنتصف وإذا زاد هذا التحدب لدل ذلك على أن صاحبها يميل الى الحسد والحقد على الآخرين. الأنف الفطساء وهي الأنف التي تميل الى الداخل فيخيل لك انها مكشوفة وهذا النوع منتشر في بلاد السودان وجنوب أفريقيا وهو يدل على الضعف والهوان والمذلة التي يعاني منها أصحاب هذا النوع من الأنوف وكذلك مدى ما تعانيه بلادهم من ضعف وتأخر حضارى وهذا ما نجده بالفعل، وأصحاب هذه الأنوف يتميزون بالهمهمة وكثرة الحديث في أشياء لا تسمن ولا تغنى من جوع أى الثروة. كما انه يميل الى اللهو واللعب وترك أى شىء قد يشغله عن هذا الهراء حتى ولو كان شيئا مفيدا. حتى لو برز أحدهم فهو كالذى يكتب على الماء فتتلاشى كتابته سريعا أى لا يسمعه أحد. الأنف البارزة: وهي الأنف البارزة عن بقية الوجه وهي دلالة على القوة والميل الى الدفاع عن النفس وعن الآخرين سواء الأهل أو الوطن وصاحب هذه الأنف دائما ما يتميز بالشجاعة وقوة البنية مستجيباً لنداء الوطن في أى وقت. وللأنف البارزة كما سبق القول أنواع ولكن سوف نتحدث عنها بالتفصيل: أنف المدافع عن النفس: تمتاز بتعريض الثلث الصغير من الأنف فصاحب هذه الأنف دائما ما يكون مستعدا للدفاع عن النفس مما يدل على انه لا يبدأ بالشر فهو غير محب لأذى الآخرين ولكنه دائما يكون متأهبا حتى إذا حدث شىء يغضبه أو قد يسبب خطرا على حياته فإنه يهاجم دون تردد للدفاع عن النفس. أنف المدافع عن الأهل: فهي أنف بارزة من المنتصف وهذا النوع من الأنوف يكون لشخص سريع الهمّة في الدفاع عن أهله وعشيرته ووطنه ولا يعبأ أو يخاف مما قد يحدث له.

أنف المتهور: وهي لشخص يحب المهاجمة دون أن يعرف أو يضع في اعتباره مدى ما سيحققه من نجاح أو خسارة فإذا كان ذلك الشخص محاميا فهو يدافع عن أى شخص أمامه دون النظر إذا كان ذلك الشخص بريئا أو مظلوما وكذلك لا ينظر هل يستطيع أن يجلب لذلك الشخص الحرية أم سيلقيه إلى

الظلمات. حركات الأنف عند الأطفال : فمثلا عند تقديم أى شىء للأطفال قد لا يحبونه فهم يقومون برفع أنفهم الى اعلى وهى عادة تحكم فيها الغريزة. فمن الممكن أن تذهب الأم إلى طفلها لكي تقدم له وجبة العشاء التى لا يحبها لما فيها ما ينفره فتجد الأم ابنها يرجع رأسه الى الخلف ويرفع أنفه الى اعلى لأنه لا يحب هذه الرائحة لذلك الطعام فهى بالنسبة له تمثل رائحة كريهة. وهناك الأطفال الذين تربوا منذ صغرهم على التعالى على الآخرين فعندما تنظر إلى أنفهم تجدهم ينظرون إلى الآخرين وكأنهم ينظرون من أنفهم حيث تجد أن أنفهم تتجه إلى اعلى وهذا راجع إلى تربية آبائهم وأمهاتهم لهم حيث غرزوا في أبنائهم هذه العادة والتى تنشأ معهم عند كبرهم فنجدهم لا يحبون أشخاصا معينين لظنهم أنهم في كون والباقي في كون آخر وهم في كفة والآخرين في كفة أخرى. فهم يحبون أشخاصا مثلهم فتراهم دائما ما يكونون بعيدين عن الآخرين لأنهم قد يكونون فقراء وهم أغنياء أو قد يكونون ساكنى القرى والمناطق الشعبية، وهم ساكنو المدن والقصور المليئة بالفاهية. الاتزان: ويدل على هذه الصفة انحدار طرفي الشفة العليا نحو الأسفل مع وجود تجعد بسيط حولها وتتضح أكثر في النساء عن الرجال، وصاحب هذه الشفاه قلما يميل إلى التهور والخروج عن المألوف. قوة العزيمة : وهى من صفات الرجال العظماء مثل القادة والسياسيين الذين يتخذون القرارات المهمة فهم المتحكمون في حياة الشعوب فتجد الشفتين غائرتين من الوسط وبارزتين عند زاويتي الفم مما يدل على رباطة الجأش وقوة العزيمة فلا تجد هؤلاء الرجال يميلون إلى التهور ولا إلى التوقع لأن هذه طبيعة أعمالهم. الدقة: وقد تحدث مبالغة في تجاعيد الفم بحيث يصبح تجعداً واحداً يستطيل إلى أسفل الذقن. وهذا الفم لا يصلح إلا للعلماء والمخترعين والمفكرين بحيث تجدهم يميلون إلى الدقة في كل شىء لأن أى خطأ قد يشوه له الفكرة من أساسها. ولا ينبغي أن يكون هذا الفم للعلماء والمخترعين فقط فقد يكون للعامة أيضاً وتجعد الدقة عن العامة في العمل والملبس والمأكل وكل نواحي الحياة العامة. المحافظة على الروابط الأسرية: وتلاحظ استطالة الجزء الظاهري من الشفة السفلى من منتصف الذقن عن أعلاها إلى منتصف الجزء الأحمر على أن يكون

ذلك الوسط ممتلئاً. وهذا الشخص يحافظ على الروابط الأسرية وتجده أيضاً محافظاً على وطنه وغيوراً عليه وإذا سافر إلى الخارج تجده يحن إلى وطنه وبيته وأسرته. والعرب يحبون الفم المعتدل بين السعة والضيق إلى جانب دقة الشفاه والتي خلفها الأسنان الناصعة البياض..

### فراسة الفم !

الفم (خلق الله الفم لأنه الجزء الذى يخرج منه الكلام وكذلك فهو وسيلة الأكل كما انه أداة من أدوات التنفس، وتعتبر الشفاه الجزء المكون للفم وهى من أشد أعضاء الجسم إحساساً. والشفاه لها أشكال مختلفة وكل شكل يدل على صفة معينة، وقد تختلف أشكال الشفاه وتتوحد الصفات. والفم أنواع ومنها : الفم المتسع : وهو دليل على القوة والثبات ورباطة الجأش وكذلك دلالة على ثبات القلب وإذا كان الفم كبيراً جداً فهو يدل على أن صاحبه يغضب سريعاً وقد لا يستطيع السيطرة على أفعاله عند تعرضه لموقف قد يثير غضبه. الفم الصغير : هو دلالة على كثرة التفكير الذى يتمتع به صاحب هذا الفم فهو دائماً كثير التفكير الصائب لأنه يتأنى في حل ما يواجهه من مصاعب، لذلك فهو يصل إلى الحلول بشكل سريع نتيجة لصبره في حلها. وكذلك فالفم الصغير دائماً ما تظهر عليه ابتسامة تضىء الوجه كله وتجعله أكثر إشراقاً. وفي النساء فإن الفم الصغير يدل على مدى ما تتمتع به من جمال، فهو دلالة على تناسق ملامح وجهها وعلى العكس فالفم الكبير قد يوحي بالقبح وعدم الملاءمة حيث لا يقترب الرجال منها لأن الفم أحد زينات الوجه ولكننا نستطيع القول إن أحسن الأفواه هى المعتدلة بين السعة والضيق خلفها أسنان شديدة البياض فهذه تعتبر أحسن الأفواه التى يحبها الجميع ويرضى عنها صاحبها. الصفات التى تدل عليها الأفواه: 1- الكرم وحب الآخرين: وهذه الشفاه لها شكل مميز فتجد جزأها الأحمر غليظاً وبارزاً ومشدوداً غير مرتخ، وأصحاب هذه الشفاه منازلهم مليئة دائماً بالأصدقاء والمعارف وكذلك الموائد المعدة لاستقبالهم، وهذه الشفاه تكون لأهل القرى أكثر منها فى أهل المدن لما يتسم به أهل القرى من كرم وسخاء وهذا معروف منذ قديم الأزل. وهناك صفة جميلة فى أصحاب هذه الشفاه ألا وهى الحب، ويزداد الحب بمقدار ازدياد الحمرة وكذلك بقدر رقة الشفاه وجمالها، الذى يوضح ما لهذه العاطفة من تغلب على كيان صاحبها،

ولكن إذا اشتدت غلظة الشفاه فإن ذلك يدل على الغيرة تماماً مثل شدة حب الزوجة لزوجها فإنها تولد الغيرة عندها إذا كان مثلاً يعمل في مكان يوجد فيه نساء فإنها بالطبع تغير عليه ولكن لهذه الغيرة درجات ولكن إذا زادت عن حدها فسوف يحدث ما لا يحمد عقباه. 2- الثبات: ويميز هذه الصفة فم تكون الشفاه العليا له مستقيمة خالية من التعاريج، وتقترب الأنفة من الثبات ويدل عليها التحذب الشديد في هذه الشفة، وإذا زاد ذلك التحذب كان صاحب تلك الشفة صعب التوجيه.. وهو يجب أن يوجه الناس ويكره أن يوجهه أى شخص أياً كانت صلته به. 2- الحب: وتتوهج هذه الصفة في الشفاه الدقيقة والتي كما سبق الذكر ليست بالمتسعة ولا الضيقة. وحمرة الشفاه هي التي تميز كثرة ما يتمتع به صاحبها أو صاحبته من حب الآخرين. 3- الصداقة وطيب الأخلاق: والشفاه التي تدل على هذه الصفة يكون الجزء الذي يتميز بالحمرة بها شديد الإحمرار، كما أنه شديد البروز. وأصحاب هذه الشفاه يتميزون بالكرم وحسن معاملة الآخرين حتى لو كانوا غرباء. 4- الفرح والسرور: قد تجد أشخاصاً دائمى الفرح والانبساط يحاولون أن يبعثوا أنفسهم عن كل ما يعكر صفوهم ويدخل عليهم الأحزان، وما يميز أفواه هؤلاء الأشخاص هو أن تكون شفاههم مائلة إلى التجعد فهي شفاة غير منبسطة. - الإقدام: وهي من الصفات الحسنة والتي تدل على قوة الإرادة والتحمل وأصحاب هذه الصفة تكون شفاههم في أغلب الأحيان غائرة في الوسط وبارزة في الزاويتين على جانب الفم. 6- الاتزان: ويدل على هذه الصفة انحدار طرفي الشفة العليا نحو الأسفل مع وجود تجعد بسيط حولها، وتتضح أكثر في النساء عن الرجال، وصاحب هذه الشفاه قلما يميل إلى التهور والخروج عن المألوف. 7- قوة العزيمة: وهي من صفات الرجال العظماء مثل القادة والسياسيين الذين يتخذون القرارات المهمة، فهم المتحكمون في حياة الشعوب فتجد الشفتين غائرتين من الوسط وبارزتين عند زاويتي الفم مما يدل على رباطة الجأش وقوة العزيمة.. فلا تجد هؤلاء الرجال يميلون إلى التهور ولا إلى التوقع لأن هذه طبيعة أعمالهم. 8- الدقة: وقد تحدث مبالغة في تجاعيد الفم بحيث يصبح تجعداً واحداً يستطيل إلى أسفل الذقن. وهذا الفم لا يصلح إلا للعلماء والمخترعين والمفكرين بحيث تجدهم يميلون إلى الدقة في كل شيء، لأن أى خطأ قد يشوه له

الفكرة من أساسها. ولا ينبغي أن يكون هذا الفم للعلماء والمخترعين فقط فقد يكون للعامة أيضاً. وتجذ الدقة عند العامة في العمل والملبس والمأكل وكل نواحي الحياة العامة. 9- المحافظة على الروابط الأسرية: وتلاحظ استقالة الجزء الظاهري من الشفة السفلى من منتصف الذقن عن أعلاها إلى منتصف الجزء الأحمر على أن يكون ذلك الوسط ممتلئاً. وهذا الشخص يحافظ على الروابط الأسرية وتجده أيضاً محافظاً على وطنه وغيوراً عليه وإذا سافر إلى الخارج تجده يحن إلى وطنه وبيته وأسرته. والعرب يحبون الفم المعتدل بين السعة والضيق إلى جانب دقة الشفاه والتي وراءها الأسنان الناصعة البياض

### فراصة الأسنان !

للأسنان أشكال ومزايا ولكل منها مدلول مختلف عن الآخر.. الأسنان المفلجة: وهي التي يوجد بين كل واحدة منها فتحة صغيرة، فهي دليل على حسن أخلاق صاحبها فتراه طيب القلب سليم النية مساعداً للضعفاء والفقراء ولا يرضى بأى أذى لهم. الأسنان المعتدلة: وهي التي تدل على أخلاق صاحبها وحبه للناس وتمنى الخير لهم قبل نفسه، فهو شديد الذكاء والفتنة والغيرة على أهله وقبل كل ذلك فهو محب لوطنه ومدافع عنه. والعرب قديماً كانوا يحبون الأسنان البيضاء ناصعة البياض، خاصة في النساء، وكانوا يتغزلون فيها ويشبهونها باللؤلؤ لما فيها من صفات تزين المرأة. الأسنان الطويلة العريضة: فهي دليل على طول عمر صاحبها وكثيراً ما تراه محباً للشهوات كثير الكلام في كل شئ سواء كان يفهم فيه أم لا، وهي صفة يكرهها الناس ولكنه لا يشعر بذلك فهو يعتقد أنه يعرف في كل شئ ولكنه على العكس من ذلك فهو ضيق الأفق. الأسنان غير المنتظمة: وهي غير المنتظمة في شكلها، فتكون دليلاً على حب المسكرات. منقول

### فراصة اللسان !

اللسان اللسان هو العضو الذى يستطيع الإنسان الحديث عن طريقه، فهو آلة المخاطبة بين البشر، الذى يستطيع أن يعلو بصاحبه أو يخسف به. وأفضل الألسنة وأقدرها على الحديث هو اللسان المعتدل من حيث طوله أو عرضه لأنه إذا زاد في الطول لم يلتصق طرفه بمخارج الحروف بسبب طوله بل

يبقى خارجاً عنها، وإن كان ناقص الطول لم يصل بسبب قصره إلى تلك المخارج، أما إذا كان معتدلاً وصل طرفه إلى المخارج كما ينبغي. اللسان الأبيض: يدل على الضعف في الرأي، وكذلك الضعف في اتخاذ القرار وقلة التدبير وضعف الصحة وكذلك ضعف الإرادة والعزيمة وقلة الهمة في أصحاب ذلك اللسان. اللسان الأحمر الرقيق صغير الحجم: دليل على قوة الذاكرة في صاحب هذا اللسان حيث ترى صاحبه قوى الإرادة مع تمتعه بحسن الذوق وكذلك قوة المعرفة والفهم. ويزعم علماء الفراسة أن حمرة اللسان دليل على حرارة العاطفة عند المرأة، فالرجل العاطفى يحب هذه المرأة ويتمنى الزواج منها لأنها تتمتع بركة شديدة مع العطف والحنان. اللسان الأحمر اللطيف حسن الشكل: دليل على حسن ذوق صاحبه وذكائه الفطرى، وفي النساء هو دليل على حسن ذوق هذه المرأة وتمتعها بحسن المعاملة مع الآخرين سواء كانوا من جنسها أو من الجنس الآخر. ويدل على نقاوة رحم المرأة وطيب كلامها وعزوبته، ويجب أن يكون اللسان المعتدل مستدقاً عند أساسه حتى يكون سريع الحركة كثير الدوران على جميع المخارج، وأما إن كان اللسان عظيماً جداً أو صغيراً كالمتشنج لم يكن صاحبه قادراً على الكلام. والرجل معتدل اللسان الذى يتزوج امرأة مثله يتمتعان بحياة سعيدة ويعم ذلك على أولادهما فيما بعد.

### فراسة الأصوات:

الأصوات الحسنة: للأصوات دلائل ومفاهيم تدل على شخصية الفرد المتحدث فهناك صوت يتميز بالرزانة في الحديث فيجذب من أمامه للحديث معه فهناك أشخاص عندما تجلس معهم وتستمع الى حديثهم تستمتع بما يقولون وتحب أن يطول الكلام خاصة إذا تكلم في شىء غريب عنك أو أول مرة تسمع عنه ومن ذلك حب الأشخاص الجلوس مع عالم الدين لمعرفة أصول دينهم وكذلك حب لاعب الكرة الصغير أن يجلس مع اللاعب المعتزل لكى يسمع ما حدث له أثناء مشواره بالملاعب .. الخ. الأصوات الرديئة: كما أن هناك أشخاصاً عندما يتكلمون أمامك فتجدهم يتكلمون في كلام لا يسمن ولا يغنى

من جوع وتتمنى أن تنصرف لما فى ذلك الكلام من أشياء تنفرك من الجلوس والسماع لما يقول.

## فراسة الأذن !

الأذن هى آلة السمع ولكن هناك من يمتلك أذناً قوية تدل على قوة هذه الحاسة وعندما نجد شخصاً أذنه كبيرة نجد قدميه وساقيه ويديه كبيرة والعكس ولكن هناك شواذ ومن ذلك فى الحيوانات فإننا نجد الأرنب أذنه كبيرة وبقية الجسم صغيراً. وللأذن أنواع ومنها: الأذن المستطيلة من الأعلى للأسفل: هذه الأذن لها قوة على تمييز الأصوات والتفريق بينها ومن مسافة بعيدة نتيجة قوة السمع. الأذن المجعدة: هى أشد حساسية من الأذن الكبيرة فهى قد تسمع الشيء وتميزه قبل أن يرى - نعين. الأذن الصغيرة: تدل على سوء النية والمكر والخداع والميل للعدوانية مع الآخرين. الأذن المتناسية: وفى النهاية فإن حاسة السمع تختلف من شخص لآخر حيث نجد أن هناك أذنًا نطلق عليها "الأذن الموسيقية" التى تبتعد عن النشاذ وتميل الى

سماع كل ما يجعل الأعصاب مرتجة وهذه الأذن أو هذه الحاسة دائماً ما توجد عند الموسيقيين أو المهتمين بالفنون.

## فراسة الخد!

الخد يختلف الخد من شخص إلى آخر وذلك باختلاف حجم الوجه الذى يتأثر بالصحة وجودة التغذية الكافية التى تجعل الوجه متفتحاً وذلك يؤثر بالإيجاب والسلب على شكل الخد ودرجة تفتحه وكذلك لونه. ومن العلامات المؤثرة فى الخد درجة الحياء التى قد تظهر على الخد فى موقف ما حيث تزداد حمرة الوجه عند الشخص أثناء وقوفه مع فتاة فى الجامعة حيث لم يتعرض لذلك فى المدرسة. وكذلك التلميذ الذى لم يتعود أن يقف امام الفصل ليشرح للطلبة احد الموضوعات الموجودة بالمنهج الدراسى فنجد أنه لا يعرف من أين يبدأ رغم أنه من ابرع تلاميذ الفصل. وهذا يدل على الخجل والخوف من الآخرين والعزلة عنهم. وحمرة الوجه دائماً ما توجد فى النساء اكثر من الرجال نتيجة شدة حيائهن وحسن تربيتهن. ومن ذلك إذا تقدم شخص لخطبة فتاة فتجلس أمامه وهى واضحة

رأسها في الأرض وخدها شديد الحمرة وكأن الدم ينسال من وجهها فهذا آية من آيات الجمال عند المرأة فهي تكسوها كسوة جميلة. الخد المتسع: هو دليل على الاعتزاز بالنفس وحب الحق والفضيلة وحب الآخرين والدفاع عنهم خاصة أهله وذويه. وصاحب أو صاحبة هذا الخد لا يحب الإهانة سواء لنفسه أو لوطنه الذي يدافع عنه فهو شجاع مقدام حتى لو كانت هذه الشجاعة ستؤدي به إلى الهلاك. الخد الضيق: وهو لشخص غيور وحقوق لا يهمه إلا نفسه بصرف النظر عما قد يحدث للآخرين. فهذا الشخص قد يخون بلده ووطنه الذي تربى فيه وقد يخون أهله وحتى نفسه وضميره ليصل إلى ما يريد.

### فراصة الذقن

الذقن هناك علاقة وثيقة بين الذقن والأخلاق التي تميز الشخص عن الآخرين، وقد يستغرب البعض حينما نقول ذلك ولكن هذه هي الحقيقة لأن الذقن تعتبر من علامات الإرادة والحب والعواطف فترى ذلك في أصحاب الذقون البارزة إلى الأمام. وللذقن أنواع منها: الذقن الكبيرة: وهي نوعان.. طويلة وعريضة. الذقن الطويلة: وهي تدل على ميل صاحبها إلى الأهواء وشدة الحب الذي يتميز به وكذلك عشقه الدائم للنساء. الذقن العريضة: وهي تدل على الصبر وتحمل المضاعب التي تواجه صاحبها ولكنه يتغلب عليها نتيجة لما تعود عليه من صبر في مواجهة الشدائد. وهناك ذقن عريضة تدل على الضعف والمذلة والهوان.. فصاحب هذه الذقن يكون حقوداً يميل إلى حسد ما في يد الآخرين فهو لا يحب الخير للناس ودائماً ما يتمنى كل شيء لنفسه. كما توجد ذقن عريضة: لكنها خبيثة لأن صاحبها يميل إلى أذى الآخرين وتدمير المكائد لهم ولكنه غالباً ما يفشل لأنه دائم في سوء التصرف مما يجعله يفشل في تحقيق ما يريد ضرراً به للآخرين. الذقن العريضة الواسعة: وهي تدل على الميول الشهوانية وحب المال والنساء والموسيقى الصاخبة وقلما تجد صاحبها يحب الألحان الهادئة، ولكن إذا بحثت في قلبه فقد تجده رغم عيوبه رقيق القلب مع بعض الأشخاص الذين يحس نحوهم بالاطمئنان. الذقن المزدوجة: وهي التي يخيل لك أنها منقسمة إلى ذقنين أو مقسومة إلى قسمين وفي وسطها نقرة فهذه



الذقن لأشخاص مائلين الى الحب لا يستطيعون العيش بدون المحبوبة فهو دائم البحث عنها. الذقن المربعة الضيقة: وتعرف هذه الذقن بوجود خط عريض من الأمام لكنه قصير ويتميز أصحاب هذه الذقن بأنهم يميلون الى الحب وعمل الأفعال والخصال الحميدة فهم دائماً ما يساعدون الضعفاء والمحرومين. كما انهم يقفون مع الفقراء أمام الأغنياء، والسيدة التي توصف بهذا النوع من الذقون لا تهتم بالشخص الذي تحبه سواء كان غنياً أو فقيراً فهي تحبه حتى لو كان فقيراً على الرغم مما تتمتع به من ثروة. الذقن المربعة المتسعة: ودلالة معرفتها وجود خط عريض من الامام لكنه طويل واصحاب هذه الذقن مفرطون في مشاعرهم نحو الآخرين خاصة عند لقاء الحبيب فأصحاب هذه الذقون يميلون الى العشق والمحبة المفرطة. الذقن المستديرة الواسعة: وفيها يكون بروز الذقن كبيراً ومتسعاً فهي متسعة دليل الإقدام وعدم الاهتزاز في المواقف المختلفة فدائماً ما يتميز صاحب أو صاحبة هذه الذقن بالثبات والمثابرة وكذلك يكون صاحب هذه الذقن شديد المحافظة على العادات والتقاليد التي تربي عليها منذ صغره فهو شديد الاعتزاز بنفسه ولا يرضى بالإهانة من أى شخص أياً كان. الذقن البارزة: وعادة ما يكون هذا البروز إلى الامام مع الميل إلى الاستدارة وهذه الذقن تدل على الحب الشديد تجاه من تحب بحيث إنك تكاد تنسى من حولك عندما ترى من تحب. وهذه الذقن أيضاً لشخص ينسى إساءة الآخرين له فتجد نفسك تتعرض للإساءة من المقربين لك ولكنك تنسى هذه الإساءة سريعاً لأنك ودود ومحب للآخرين وتنسى أخطاءهم حتى لو في حقك، وهذا ليس ضعفاً لأنه ليس من المعقول أن يتحول التسامح مع الآخرين إلى ضعف. ويتشابه صاحب الذقن البارزة مع المزدوجة في شدة الإخلاص لمن يحب ويهوى فهو لا يخون من يحب لعدم توافر هذه الصفة فيه. الذقن القصيرة وهي غير محبة لأنها تدل على ضعف شخصية وأخلاق صاحبها وبحثه عن اللهو واللعب أكثر من المعرفة والتفكير، كما أنه ضعيف الإرادة ينظر فيما يمتلكه الآخرون ويتمنى زواله عنهم. ومن الذقون ما هو صغير وهذه الذقن الصغيرة والتي يكاد يكون هناك فاصل بينها وبين الشفاه السفلى فهي تدل على الإخلاص والمحبة لجميع الناس فترى صاحبها لا يكره أحداً حتى لو افترى عليه الآخرون وإذا أحب ذلك الشخص

تجده يخلص في حبه، لأن الإخلاص يكاد يجري فيه مجرى الدم في العروق، وهذه الصفة تتضح في النساء أكثر مما تتضح في الرجال. علاقة الذقن بالإرادة: إن بروز الذقن يدل على الحب أما قاعدة الذقن فهي دليل الإرادة وبين الحب والإرادة علاقة وثيقة، وأصحاب هذه الذقون هم في الغالب رجال الحزم والشدة والقوة فهم القادة والساسة وكبار الرجال وأهل الحروب. ولا يعنى ذلك أن الإرادة لا تكون في غير رجال الحرب فهي قد تكون في رجال الأعمال كالمخترعين والعلماء وكذلك في ربات البيوت وأهل التجارة

\*\*\*

عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة

## وجوه الناس والفراسة

برع العرب منذ القدم في مهن كثيرة وأمور عديدة وعلوم ومعارف كانوا السابقين أليها عن غيرهم من الأمم، ولعل من أهمها هو علم الفراسة، يقال في أيام العرب تفرست في وجه الرجل فعرفت من أين هو ومن أين قدم، وهكذا اعتبر من ضمن العلوم الشائعة آنذاك وقد عرف علم الفراسة تعريفاً بسيطاً يعتبره ألهام فالفراسة تعتبر فكره تقفز فجأه للوعي ممن شهد لهم بالذكاء والمعرفة الطويلة بل واشتهرت أسر عربية ببراعتها في الفراسة وتقصي الأثر.

### الوجوه كتاب مفتوح

تختلف الوجوه باختلاف البيئة والمنطقة فسكان المدن يختلفون عن سكان الصحراء، والوجه الشرقي يختلف عن الوجه الأوربي والآسيوي، ومن هنا كان الارتباط الحديث بين الفراسة علم النفس ولم يعد علماً يختص به العرب واليونانيون بل أصبح مستقلاً بذاته فجاءت جهود العلماء العرب والأجانب في رسم استنتاجات واجتهادات عن أشكال الوجوه وانعكاسها على أصحابها فكانت على النحو التالي:

#### الوجه المربع أو الحديدي :

(عرض الفك يوازي عرض الوجنتين)

يتمتع صاحب هذا الوجه بشخصية قوية وهو قيادي في عمله، لديه الإصرار في الوصول إلى غايته وهو محب للنظام سريع الأنفعال يجمع بين الشدة واللين بنفس الوقت، محبوباً ويملك عدة صداقات، أنسان حديدي وصلب في قراراته، يقنع الآخرين بوجهة نظره لأنه يملك القوة والحجة والإقناع.

#### الوجه الرفيع :

أصحاب هذا الوجه يتميزون بنحف الوجه ، والخدان غائران والعينان حادتان صاحبه ذو حس مرهف ، مثالي يسعى لتمييز والاستقلالية ويشعر بالإحباط إذا عاكسته الأمور مع ذلك يهمل أن يكون لامعاً ، بعض العلماء أطلقوا عليه لقب ( الوجه الملكي ) ، وأصحاب هذا الوجه غالباً من الملوك والمسؤولين ، وجه قيادي مع إصرار وصرامة ورغبة في تمام لكل شيء .. ومع ذلك لا يستسلم للفشل الذي يكون من ثقلته الزائدة بنفسه .  
الوجه البيضاوي :

( عريض الوسط والخدين وضيق الذقن بالنسبة للجبهة )

يتميز هذا الوجه بالجمال ويعكس السحر والفتنة . صاحبه جاد وصلب ويواجه الفشل ، شديد الجاذبية وحساس وشاعري ومتسامح ، ويميل للرومانسية ، أصدقائه معدودون ، وللأسف بسبب طبيته وثقلته الزائدة بالآخرين علاقاته مصيرها الفشل ، لا يتمتع بشعبية كبيرة ويفضل العزلة بعالمه الخاص ، والعلماء يسمون أصحاب هذا الوجه بأنهم ( صانعوا أنفسهم )  
الوجه المثلث أو الجبلي :

يعتبر صاحبه ذو تميز بطله وجهه ودقة ملامحه ، وصاحب هذا الوجه عقلائي ذو ذهن حاد ومتفائل وناقد جيد ، يحاسب نفسه على الأخطاء بكثرة ' وهو ذو حماسة للعمل .

الوجه المستدير أو القمري :

كثيراً مانسمع عن تشبيهات لطيفة لأصحاب الوجوه المكتنزة كقولنا " وجهك كالقمر " لاستدارته وجماله ، والحقيقة أن معظم أصحاب هذا الوجه يميلون للسمنة ، يعانون من مشاكل كثيرة ولديهم القدرة على التأقلم السريع مع ظروف الحياة ومواقفها الجديدة والمستجدة .

صاحب هذا الوجه ينجح في الأعمال التي تحتاج إلى أقناع كالتجارة ، إلا انه يشعر بالملل بسرعة وعقلانية واضحة في الأمور ، أحياناً يندم على أخطائه ويسترضي أصحابها وهذه الأخطاء السبب الرئيسي لها في أغلب الأحيان  
عصبية الشديدة

## العيون والفراسة

للاستدلال على الإنسان من عينيه من جهة الفراسة  
من عظمت عيناه فهو كسلان، وإن كانت غائرتين فهو ذكيّ، وإن كانت  
جاحظتين فهو وقح جاهل مهذار، وإن كانت شديدة السواد فهو جبان، وإن  
كانت شديدة الحركة حديدة النظر فهو مكار محتال لص، وإن كانت صغيرة  
مرتعدة فصاحبها قليل الحياء محتال مغتال [محب للنساء]، وإن كانت حمراء مثل  
الدم فصاحبها شرير مقدم، وإن كانت في زرقتها صفرة كأنها صبغت بزعفران  
تدل على رادة الأخلاق، ومن كان نظره يشبه نظر النساء من غير تخنيث فهو  
شبق صلف، ومن أشبه نظره نظر الصبيان وكان فيها وفي جملة الوجه ضحك  
وفرح فهو طويل العمر إن شاء الله، ومن كانت حدقاته مائلتين إلى البياض لشدة  
الزرقه [والنقط الكثيره حول الحدقه فصاحبها شرير، خصوصاً في العين الزرقاء  
والتي حولها مثل الطوق فصاحبها حسود مهذار جبان شرير، والتي تشبه عين  
البقره فصاحبها أحق، والعين المنقلبة إلى فوق كأعين البقر مع حمرة وعظم تدل  
على الجهل والرياء والاستكبار،

أحمد العيون الشهل بغير بريق ولا صفرة ولا حمرة؛ فإنها تدل على طبع

جيد،

العين الزرقاء تبرز بصفره أو بخضره كالفيروز فجها رديء، فإن  
كان ذلك مع نقط حمراء وبيض فصاحبها أشرّ الناس وأدهام وإذا كانت العين  
صغيرة غائره فصاحبها مكار حسود، وإذا كانت العين نائنه صغيرة كعين  
السرطان تدل على الجهل [والميل إلى] الشهوات.

وإذا كان الجفن منكسراً أو متلوناً من غير فصاحبه كذاب مكار أحق  
صاحب العين الكبيره الرعده شرير، العين الدائمة الطرف تدل على الجبن  
والجنون.

الحاجب:الكثير الشعر صاحبه كثير الهم والحزن غث الكلام،وطول  
الحاجب إلى الصدغ فصاحبه تياه صلف،وكذلك الذي يميل إلى ناحية الأنف  
إلى أسفل ومن ناحية الصدغ إلى فوق تياه صلف.

\*\*\*

## الفراسة الإيمانية

عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله " .

و المؤمن الكامل يسمع أيضا بسمع الله .. و تأتيه المخاطبات و التحديث من قبل الله .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر و قلبه " . و قال ابن عمر : " ما نزل بالناس أمر قط فقالوا فيه و قال عمر إلا نزل فيه القرآن على نحو ما قال عمر " .. و موافقات عمر رضي الله عنه للقرآن في أسرى بدر و في حجاب أمهات المؤمنين و غير ذلك مشهورة .. هي من قبيل التأييد الإلهي .. بواسطته ينطق عمر بلسان الحق و قلبه و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لقد كان فيمن قبلكم من الأمم ناس محدثون من غير أن يكونوا أنبياء .. فإن يكن في أمتي أحد فإنه عمر " . رواه الشيخان عن أبي هريرة . و ليس معنى هذا أن ليس في الأمة محدثون غير عمر .. بل معناه أن عمر أحق بهذه الرتبة من غيره . و لا يعني هذا أيضا أن رتبة التحديث أفضل و أعلى من رتبة الصديقية المعروفة لأبي بكر .. بل كبار الصحابة كانوا على نصيب وافر من كل خير .. على تفاضلهم رضي الله عنهم .

و إذا كانت الرؤيا الصادقة جزءا من ستة و أربعين جزءا من النبوة .. فإن الفراسة و المكاشفة و انفتاح عين القلب أقوى و أجلى لكونها مظاهر للمنح التي يخص الله بها أوليائه يتصرفون فيها يقظة و بإرادة . فإن انضافت إلى هذه المنح القلبية التي هي من قبيل الكرامة و خرق العادة ما خص الله عز و جل به الخلفاء الراشدين من منح الرجولة الإيمانية و الكمال الخلقي و العقل و المروءة و الحكمة و الرحمة و حسن السياسة بقوة و أمانة و حفظ و صيانة عرفنا مواصفات المرشحين في غد الإسلام للخلافة الثانية . لا نظن أنه يكون " لشورة إسلامية " ما أي معنى من معاني الخلافة عن النبي صلى الله عليه وسلم إن لم تكن الربانية



الجامعة لما شاء الله من أجزاء النبوة سمة بارزة في دعوة الخلافة .. و تربيتها .. و  
فراستها رجالها .

لا أعني أن يعتمد المجاهدون من رجال الدعوة على شيء من الفراسة و  
الرؤيا و المكاشفة اعتمادا يحل محل الطرائق الشرعية لاكتشاف الحقائق و اتخاذ  
القرارات . فذلك خروج عن جادة السنة إلى هوامش الخرافة و الضلال . و قد  
كان رسول الله صلى الله عليه و سلم .. و هو النبي فعلا و كما لا .. و كان خلفاؤه  
الراشدون المتفرسون الربانيون .. و منهم عمر المحدث بشهادة النص النبوي ..  
يطرحون المسائل للمشاورة و الأخذ و الرد و المراجعة و الرجوع آخر الأمر إلى  
الله و رسوله .. و إلى ظاهر الشرع .

أعني أن الخلافة الثانية على منهاج النبوة لا بد أن تظهر فيها خصائص  
الربانية التي عمومها و مضمونها و سياجها السنة المطهرة الكاملة .. من جملة  
سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم و سنة الخلفاء الراشدين الأولين ظهور  
الكرامة و الفراسة في مكانها و مرتبتها من الواقع لا تعدوه . فإن تعدى أحد  
بالفراسة حدود الشرع و السنة فقد خرق في دينه خرقا .. و مزق مزقا .

الفراسة مثل الاجتهاد العقلي تخطئ و تصيب .. ما هنالك معصوم  
سوى النبيين .. فالعاصم من الخطأ و التيه هو الشرع .

روى البيهقي أن عليا بن أبي طالب كرم الله وجهه قال : " ما كنا نبعد أن  
السكينة تنطق على لسان عمر " . و قال عبد الله بن عمر : " ما كان عمر يقول  
في شيء : إني لأراه كذا .. إلا كان كما قال " . و قال قيس بن طارق : " كنا  
نتحدث أن عمر ينطق على لسانه ملك " . و قال عمر رضي الله عنه يوصي من  
بعده : " اقتربوا من أفواه المطيعين و اسمعوا منهم ما يقولون فأنهم تتجلى لهم  
أمور صادقة " .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية بعد أن سرد هذه المقالات : " و هذه الأمور  
الصادقة التي أخبر بها عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنها تتجلى للمطيعين هي  
الأمور التي يكشفها الله عز و جل لهم . فقد ثبت أن لأولياء الله مخاطبات و

مكاشفات . و أفضل هؤلاء في هذه الأمة بعد أبي بكر عمر رضي الله عنهما " .  
الفرقان ص 52 .

رأى عمر رضي الله عنه قوما من مذحج فيهم الأشتر .. فصعد فيه النظر و صوب ثم قال : قاتله الله ! إني لأرى للمسلمين منه يوما عصيبا ! فكان ذلك كما قال رضي الله عنه .. و روي عن رجل قال : دخلت على عثمان رضي الله عنه و كنت رأيت في الطريق امرأة تأملت محاسنها .. فقال عثمان رضي الله عنه : " يدخل علي أحدكم و آثار الزنا ظاهرة على عينه ! " فقلت : أ وحي بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم ؟ فقال : لا ! تبصرة و برهان و فراصة صادقة .. و قال الإمام علي كرم الله وجهه لأهل الكوفة : " سينزل بكم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فيستغيثون بكم فلا يغاثون " . فكان منهم في شأن الحسين ما كان .

إن أخبار الفراسة و قراءة الضمير في دواوين الأولياء كالمر لا تحصى .. و ما الإخبار عن المكنونات بالشأن العظيم الذي تحتفل به الرجال .. و أي شيء حصلت إن نصبت عين قلبك منصب المتفرج العاقل ألهاه منظر الخيل على باب الملك و تأمل زيتها و عيوبها عن طلب مقابلة الملك ! مثل يضرب لأبناء الدنيا المعظمين للملوك .

و كان لأكابر الدين من غير الأولياء الصوفية فراصات .. أشهرهم في ذلك الإمام الشافعي رحمه الله .. و كان لسعة أفقه قد طلب كتب " علم الفراسة " و هو من علوم العرب يستدلون بنعوت الخلقة في الإنسان و الحيوان على أخلاقها . و هو " علم " يتلقاه الحاذق الماهر جيلا بعد جيل مما حصاته تجارب الأمم .. ليس من الفراسة القلبية الربانية في شيء .. و هو علم " محايد " لا حظ للكشف الشيطاني منه .. و قد وردت أخبار عن استعمال الشافعي للفراصة المتعلمة من الكتب لا حاجة لنا بها .

و للإمام الشافعي رحمه الله فراصات قلبية ساطعة .. فإنه على فراش الموت أخبر بما يؤول إليه أكابر تلامذته مثل الربيع بن سليمان و البويطي و المزني و غيرهم .. فكان من بعد كما أخبر رحمه الله .

عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة

## الفِرَاسَة والذكاء

قال الله تعالى: (إن في ذلك لآيات للمتوسمين) الحجر (آية: 75): ذكر عدد من أهل العلم أن هذه الآية في أهل الفِرَاسَة. والفِرَاسَة نور يقذفه الله في قلب عبده المؤمن الملتزم سنة نبيه صلى الله عليه وسلم يكشف له بعض ما خفي على غيره مستدلاً عليه بظاهر الأمر فيسدد في رأيه، يفرق بهذه الفِرَاسَة بين الحق والباطل والصادق والكاذب دون أن يستغني بذلك عن الشرع. وهو يختلف عن الفِرَاسَة الذي هو حذق ركوب الخيل. وإذا ما اجتمع بالمرء الأمران الفِرَاسَة والفِرَاسَة فهذا نور على نور، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، بصيرة في القلب، وقوة في البدن لمنازلة أعداء الله في الجهاد. والخسارة من حرم الأمرين.

هذه الفِرَاسَة هي ما يسميه العلماء بالفِرَاسَة الإيمانية، وهذا يكون بحسب قوة الايمان، فمن كان أقوى إيماناً فهو أحد فِرَاسَة. فمن غرس الايمان في أرض قلبه الطيبة الزاكية وسقى ذلك الغراس بماء الاخلاص والصدق والمتابعة، كان من بعض ثمره هذه الفِرَاسَة. عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اتقوا فِرَاسَة المؤمن فإنه ينظر بنور الله، ثم قرأ قول الله تعالى: إن في ذلك لآيات للمتوسمين)). رواه الترمذي. وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إن لله عبداً يعرفون الناس بالتوسم)) رواه الطبراني في الأوسط. وأصل هذا النوع من الفِرَاسَة، من الحياة والنور اللذين يهبهما الله تعالى لمن يشاء من عباده فيحيا القلب بذلك ويستنير، فلا تكاد فراسته تخطئ قال الله تعالى: أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها .

هذه الفراسة تتكون للعبد بحسب قربه من الله، فإن القلب إذا قرب من الله انقطعت عنه معارضات السوء المانعة من معرفة الحق وإدراكه، وكان تلقيه من مشكاة قريبة من الله بحسب قربه منه، وأضاء له من النور بقدر قربته، فرأى في ذلك ما لم يره البعيد المحجوب. دخل قوم على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعمر في مقدمة الصحابة ممن عرف بالفراسة رضي الله عنه وسيأتي معنا شيء من أخباره بعد قليل، قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري: ((لقد كان فيما قبلكم من الأمم ناس محدثون فإن يك في أمتي فإنه عمر)). دخل قوم من مدحج على الفاروق عمر فيهم الأشتر النخعي، فصعد فيه عمر النظر وصوبه، وقال: أيهم هذا؟ قالوا: مالك بن الحارث، فقال: ما له قاتله الله، إني لأرى للمسلمين منه يوماً عصيباً. فكان كما تفرس رضي الله عنه فكان منه في الفتنة ما كان.

ودخل رجل على عثمان بن عفان رضي الله عنه وقد رأى امرأة في الطريق فتأمل محاسنها، فقال له عثمان: يدخل عليّ أحدكم وأثر الزنى ظاهر على عينيه؟! فقلت: أوحى بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: لا، ولكن تبصرة وبرهان وفراسة صادقة.

قال أبو شجاع الكرمانى: من عمر ظاهره باتباع السنة وباطنه بدوام المراقبة وكف نفسه عن الشهوات وغض بصره عن المحارم واعتاد أكل الحلال لم تخطئ له فراسة وقد ذكر الله سبحانه قصة قوم لوط وما ابتلوا به ثم قال بعد ذلك: إن في ذلك لآيات للمتوسمين وهم المتفرسون الذين سلموا من النظر المحرم والفاحشة، وقال تعالى عقيب أمره للمؤمنين بغض أبصارهم وحفظ فروجهم: الله نور السموات والأرض. قال ابن القيم رحمه الله معقباً على كلام الكرمانى وسر هذا: أن الجزء من جنس العمل فمن غض بصره عما حرم الله عز وجل عليه عوضه الله تعالى من جنسه ما هو خير منه فكما أمسك نور بصره عن المحرمات أطلق الله نور بصيرته وقلبه، فرأى به ما لم يره من أطلق بصره ولم يغضه عن محارم الله تعالى، وهذا أمر يحسه الإنسان من نفسه، فإن

القلب كالمرآة والهوى كالصدأ فيها فإذا خلصت المرآة من الصدأ انطبعت فيها صور الحقائق كما هي عليه، وإذا صدئت لم تنطبع فيها صور المعلومات فيكون علمه وكلامه من باب الخرص والظنون، انتهى.

أيها المسلمون: والفرق بين الفراسة والظن أن الظن يخطئ ويصيب وهو يكون مع ظلمة القلب ونوره وطهارته ونجاسته، ولهذا أمر تعالى باجتنب كثير منه، وأخبر أن بعضه إثم. وأما الفراسة فأثنى على أهلها ومدحهم في قوله تعالى: إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيره أي للمتفرسين وقال تعالى: يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم وقال تعالى: ولو نشاء لأريناهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول فالفراسة الصادقة لقلب قد تطهر وتصفى وتنزه من الأدناس وقرب من الله فهو ينظر بنور الله الذي جعله في قلبه. ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه عز وجل أنه قال: ((ما تقرب إلي عبدي بمثل ما افترضت عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها)). فأخبر سبحانه أن تقرب عبده منه يفيد محبته له فإذا أحبه قرب من سمعه وبصره ويده ورجله فسمع به وأبصر به وبطش به ومشى به فصار قلبه كالمرآة الصافية تبدو فيها صور الحقائق على ما هي عليه فلا تكاد تخطئ، له فراسة فإن العبد إذا أبصر بالله أبصر الأمر على ما هو عليه، فإذا سمع بالله سمعه على ما هو عليه وليس هذا من علم الغيب بل علام الغيوب قذف الحق في قلب قريب مستبشر بنوره غير مشغول بنقوش الأباطيل والخيالات والوساوس التي تمنعه من حصول صور الحقائق فيه، وإذا غلب على القلب النور فاض على الأركان وبادر من القلب إلى العين فكشف بعين بصره بحسب ذلك النور، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مقدمة المتفرسين روى الحاكم في المستدرک وغيره عن عمرو بن عبسة السلمي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الخيل وعنده

عينية بن بدر الفزاري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أنا أعلم بالخليل منك. فقال عينية: وأنا أعلم بالرجال منك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فمن خير الرجال؟ قال: رجال يحملون سيوفهم على عواتقهم ورماحهم على مناسج خيولهم من رجال نجد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبت بل خير الرجال رجال اليمن، والإيمان يمان إلى لحم وجذام، ومأكول حمير خير من أكلها، وحضرموت خير من بني الحارث، والله ما أبالي لو هلك الحارثان جميعاً، لعن الله الملوك الأربعة، جعداً، ومخوساً، وأبضعة، وأختهم العَمَرْدَة، ثم قال: أمرني ربي أن ألعن قريشاً مرتين فلعنتهم، وأمرني أن أصلي عليهم فصليت عليهم مرتين مرتين. ثم قال: لعن الله تميم بن مرة خمساً وبكر بن وائل سبعاً ولعن الله قبيلتين من قبائل بني تميم: مقاعس وملادس، ثم قال: عُصية عصت الله ورسوله. ثم قال: أسلم وغفار ومزينة وأحلافهم من جهينة خير من بني أسد وقيم وغطفان وهوازن عند الله يوم القيامة، ثم قال: شر قبيلتين في العرب نجران وبنو تغلب، وأكثر القبائل في الجنة مَذْحِج)).

أيها الأحبة: إننا نعيش في زمن ووقت يحتاج فيه المؤمن أن يكون يقظاً فطناً لديه شيء من الفراسة وإلا لتخطفته الرياح ولعبت به كما لعبت بغيره، والأصل في المؤمن أن يكون ذكياً لا أن يكون مغفلاً ساذجاً، تمر من بين يديه أمور وأمور وهو لا يدري. وخلاصة أمر الفراسة أنها تحتاج إلى إيمان وتقوى، فكلما كان العبد أكثر إيماناً كلما فتح الله على قلبه وأعطاه فراصة في الأمور فصار يرى ما لا يرى غيره. وقد حصل للصحابه وأكابر السلف من هذا الكثير.

روي عن الشافعي ومحمد بن الحسن أنها كانا بفناء الكعبة ورجل على باب المسجد فقال أحدهما: أراه نجاراً، وقال الآخر: بل حداداً، فتبادر من حضر إلى الرجل فسأله فقال: كنت نجاراً وأنا اليوم حداد.

وقال ابن القيم رحمه الله: كان الصديق رضي الله عنه أعظم الأمة فراصة وبعده عمر بن الخطاب رضي الله عنه ووقائع فراسته مشهورة فإنه ما قال لشيء أظنه كذا إلا كان كما قال، ويكفي في فراسته: موافقته ربه في المواضع المشهورة.

فمن ذلك أنه قال: يا رسول الله لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى فنزلت: واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى . وقال: يا رسول الله لو أمرت نساءك أن يحتجن، فنزلت آية الحجاب. واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم نساؤه في الغيرة فقال هن عمر: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن، فنزلت كذلك. وشاوره رسول الله صلى الله عليه وسلم في أسارى يوم بدر فأشار بقتلهم ونزل القرآن بموافقته.

مرّ بعمر رضي الله عنه سواد بن قارب ولم يكن يعرفه فقال: لقد أخطأ ظني وإنّ هذا كاهنٌ، أو كان يعرف الكهانة في الجاهلية، فلما جلس بين يديه سأله عمر عن ذلك، فقال: صدقت يا أمير المؤمنين: كنت كاهناً في الجاهلية.

قال ابن القيم: وفراصة الصحابة رضي الله عنهم أصدق الفراصة. ولقد شاهدت من فراصة شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله أموراً عجيبة وما لم أشاهده منها أعظم وأعظم ووقائع فراسته تستدعي سِفراً ضخماً.

وقال مالك عن يحيى بن سعيد إن عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك؟ قال: جمره، قال: ابن من؟ قال ابن شهاب، قال: ممن، قال: من الحرقة، قال أين مسكنك؟ قال: بحرة النار، قال: أيها قال بذات لظى، فقال عمر: أدرك أهلك فقد احترقوا فكان كما قال.

وقال الحارث بن مرة نظر إياس بن معاوية إلى رجل فقال هذا غريب وهو من أهل واسط وهو معلّم وهو يطلب عبداً له أبق، فوجدوا الأمر كما قال، فسألوه فقال رأيته يمشي ويلتفت فعلمت أنه غريب، ورأيتُه وعلى ثوبه حمرة تربة واسط، فعلمت أنه من أهلها، ورأيتُه يمر بالصبيان فيسلم عليهم ولا يسلم على الرجال فعلمت أنه معلّم، ورأيتُه إذا مر بذي هيئة لم يلتفت إليه، وإذا مر بذي أسهل تأمله فعلمت أنه يطلب أبقا.



ومن دقيق فراسة الصحابي جرير بن عبدالله البجلي رضي الله عنه أن قال الشعبي كان عمر في بيت ومعه جرير بن عبد الله فوجد عمر رجلاً فقال: عزمت على صاحب هذه الريح لما قام فتوضأ، فقال جرير يا أمير المؤمنين أو يتوضأ القوم جميعاً فقال عمر: يرحمك الله نعم السيد كنت في الجاهلية ونعم السيد أنت في الإسلام.

ومن دقيق الفراسة أن المنصور جاءه رجل فأخبره أنه خرج في تجارة فكسب مالا، فدفعه إلى امرأته، ثم طلبه منها، فذكرت أنه سرق من البيت ولم ير نقباً ولا أمانة، فقال المنصور منذ كم تزوجتها، قال منذ سنة، قال بكراً أو ثيباً، قال ثيباً، قال فلها ولد من غيرك، قال لا، قال فدعا له المنصور: بقارورة طيب كان حاد الرائحة وغريب النوع فدفعها إليه وقال له تطيب من هذا الطيب فإنه يذهب غمك فلما خرج الرجل من عنده قال المنصور لأربعة من ثقاته: ليقعد على كل باب من أبواب المدينة واحد منكم، فمن شم منكم رائحة هذا الطيب من أحد فليأت به، وخرج الرجل بالطيب فدفعه إلى امرأته فلما شمته بعثت منه إلى رجل كانت تحبه وقد كانت دفعت إليه المال فتطيب منه، ومر مجتازاً ببعض أبواب المدينة فشم الموكل بالباب رائحته عليه فأتى به المنصور فسأله من أين لك هذا الطيب فلجلج في كلامه، فدفعه إلى والي الشرطة فقال إن أحضر لك كذا وكذا من المال فخل عنه وإلا اضربه ألف سوط، فلما جرّد للضرب أحضر المال على هيأته فدعا المنصور صاحب المال فقال: رأيت إن رددت عليك المال تحكمني في امرأتك، قال نعم، قال هذا مالك، وقد طلقت المرأة منك.

وقال رجل لإياس بن معاوية: علمني القضاء فقال إن القضاء لا يعلم إنما القضاء فهم، ولكن قل: علمني من العلم. وهذا هو سر المسألة فإن الله سبحانه وتعالى يقول: وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكماً وعلماً فخص سليمان بفهم القضية وعمهما بالعلم. وكذلك كتب عمر إلى قاضيه أبي موسى في كتابه المشهور وقال له: الفهم الفهم فيما أدلي إليك. والذي اختص به

إياس وشريح وغيرهم من أهل الفراصة مع مشاركتها لأهل عصرهما في العلم هو الفهم في الواقع والاستدلال بالأمارات وشواهد الحال، وهذا الذي فات كثيرا من الحكام والقضاة فأضاعوا كثيرا من الحقوق.

نفعني الله وإياكم بهدي كتابه واتباع سنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

أقول هذه القول وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب وخطيئة، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

ومن الفراصة غير ما تقدم ما يسمى بالفراصة في تحسين الألفاظ وهو باب عظيم اعتنى به الأكابر والعلماء، وله شواهد كثيرة في السنة وهو من خاصية العقل والفتنة، فمن ذلك: أن الرشيد رأى في داره حزمة خيزران فقال لوزيره الفضل بن الربيع ما هذه؟ قال: عروق الرماح يا أمير المؤمنين ولم يقل الخيزران لموافقته لاسم أمه.

ونظير هذا أن بعض الخلفاء سأل ولده وفي يده مسواك ما جمع هذا قال: ضد محاسنك يا أمير المؤمنين.

وخرج عمر رضي الله عنه يعس المدينة بالليل، فرأى نارا موقدة في خباء فوقف وقال: يا أهل الضوء، وكره أن يقول يا أهل النار.

وسئل العباس أنت أكبر أم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو أكبر مني وأنا ولدت قبله.

ومن ألطف ما يحكى في ذلك أن بعض الخلفاء سأل رجلا عن اسمه فقال سعد يا أمير المؤمنين فقال أي السعد؟ قال: سعد السعد لك يا أمير المؤمنين، وسعد الذابح لأعدائك وسعدٌ بلع على سباطك، وسعد الأخبية لسرك فأعجبه ذلك. ويشبه هذا أن معن بن زائدة دخل على المنصور فقارب في خطوه

فقال له المنصور: كبرت سنك يا معن، قال: في طاعتك يا أمير المؤمنين، قال: إنك لجلد، قال: على أعدائك، قال: وإن فيك لبقية. قال: هي لك يا أمير المؤمنين.

وأصل هذا الباب قول الله تعالى: وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إذا كلم بعضهم بعضاً بغير التي هي أحسن فرب حرب وقودها جث، أهاجها القبيح من الكلام. وفي الصحيحين من حديث سهل بن حنيف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لا يقولن أحدكم خبث نفسي ولكن ليقول لقيست نفسي)) وخبثت ولقيست متقاربة المعنى، فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم لفظ الخبث لبشاعته وأرشداهم إلى العدول إلى لفظ هو أحسن منه وإن كان بمعناه تعليماً للأدب في المنطق وإرشاداً إلى استعمال الحسن وهجر القبيح في الأقوال كما أرشداهم إلى ذلك في الأخلاق والأفعال.

ومن الفراصة، التأمل والنظر في عواقب الأمور ومآلاتها فعلاً وتركاً، وهذا هو المقصود الأعظم في باب الفراصة، وهو ما يسمى بفقه المقاصد في الفعل والترك، النظر في عواقب الأمور، وعدم الاقتصار على النظرة السطحية القريبة، وهذا أمر لا يفتح لكل أحد، ومن رزق هذا الباب فقد أوتي خيراً كثيراً، هذه المسألة من المسائل المهمة جداً، والتي يترتب على الإخلال بها وعدم فهمها: فوات كثير من المصالح. فأحياناً يكون هناك تعارض بين مصلحتين لا يمكن الجمع بينهما، فما العمل؟ وأحياناً تتعارض مفسدتان لا يمكن الخلو من أحدهما، فما العمل؟ وأحياناً تتعارض مصلحة ومفسدة لا يمكن التفريق بينهما، بل فعل المصلحة مستلزم لوقوع المفسدة، وترك المفسدة مستلزم لترك المصلحة، فما العمل؟ وهذا باب واسع ومهم جداً، ونحن في واقعنا المعاصر كثيراً ما نحتاج إليه أكثر مما سبق من الأوقات يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (وهذا باب التعارض باب واسع جداً لاسيما في الأزمنة والأمكنة التي نقصت فيها آثار النبوة وخلافة النبوة، فإن هذه المسائل تكثر فيها، وكلما ازداد النقص ازدادت هذه المسائل ووجود ذلك من أسباب الفتنة في الأمة) (انتهى).

يقصد رحمه الله أنه كلما رق الدين، ونقصت آثار النبوة في المجتمعات، كلما كثر التعارض، وكلما كان الواقع والحياة أقرب إلى الدين وأقرب إلى تطبيق شرع الله قل التعارض والله المستعان. والمتأمل في واقعنا يجد التعارض في كل شيء، ما من قضية إلا وهناك العقبات والمعوقات والتعارضات، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على البعد عن الدين، نسأل الله تعالى أن يرحمنا برحمته. ومن رزق فقه المقاصد والنظر في عواقب الأمور يفتح الله عليه بترك المرجوح من الأمور وهذا كما قلت من أعظم أنواع الفراصة.

ومن الفراصة: معرفة أحابيل المجرمين وطرائقهم ودسائسهم في تدمير عقائد الناس وأخلاقهم. وما تمكن أعداء الشريعة وخصوم الملة من بعض الأشياء إلا عندما كثر المغفلون في الأمة، تمرر قضايا أحياناً تتعجب من سذاجة المسلمين وقبولهم له، وإلى أي درجة من الغفلة يعيشون، ولعل من أقرب الأمثلة التي يحضرني الآن هو ما طرحته وسائل الإعلام، من شفقة الغرب على أبناء كوسوفا والمساعدات التي قدموها لأجل سواد عيون المسلمين هناك، ومدى حرقتهم على ما حصل لهم. وليس الآن هو مجال تحليل مثل هذه القضية.

ومن الفراصة: أن يعرف المؤمن المجرمين في مجتمعه بسيماهم، وأن يعرفهم في لحن القول وبفلمات لسانهم، وما تخطه أيديهم أحياناً، فلان يسمح له بالكتابة، وي طرح قضايا تنقض أصل الدين، ثم لا يرد عليه، فيعلم المؤمن بفراسته أن وراء الأكمة ما ورائها.

ومن الفراصة: معرفة أهل الحق المخلصين، تعرفهم بحرب المبطلين لهم، وتعرفهم بشنآن أهل الشهوات لهم، تعرفهم بصدق اللهجة، واضطراد المنهج، وتعرفهم بمحبة الناس لهم، وتعرفهم بما يحقق الله على أيديهم من الخير، وما يُكف بسببهم من الشر عن الناس. وهذه فراصة مع كل أسف لا تظهر لكثير من المسلمين. وإلى الله المشتكى.

أيها الأحبة: لما كان الناس قرييون من ربهم، متمسكون بالدين، قلباً وقالبا، ظاهراً وباطناً، كثر أهل الفراصة في الناس وقل عدد الأغبياء، وحصل بسبب ذلك خير كثير، ولما بعد الناس عن الدين والله المستعان حصل العكس من ذلك وكثرت الفتن، يقول سفيان الثوري رحمه الله: كان العلماء يعرفون الفتن قبل أن تقبل وقبل أن تأتي، فإذا ذهبت عرفها الناس، واليوم تقبل الفتن فإذا ذهبت عرفها العلماء.

وأخيراً: فإن المسلم الملتزم حقيقة له قضية يعيش من أجلها، وليس حاله كحال الدهماء، والقضية التي يعيش من أجلها تحتاج إلى فراصة وذكاء، ولا يمكن بأي حال من الأحوال أن تنجز قضيتك بالغفلة والسداج

\*\*\*

## الملامح والفراسة

### الجهة:

الجهة هي مؤشر قوة الدماغ والاهتمام بالأمر العقلية . وعلماء الحياة يقسمون الجهات إلى عدة أنواع أو درجات بالنسبة إلى هيأتها وشكلها ولكل شكل طالع الخاص :

### الجهة العالية :

تشير إلى الشخصية التي ندعوها عادة بالجين عادة بالجين المرفوع صاحبها إنسان مفكر يحب الكتب والمطالعة ويرغب في تحسين اطلاعه وتوسيع معرفته . وغالباً ما يتميز بذاكرة طيبة . وهو متدين ورفيع التفكير وشريف ويرتبط بكلامه وعهده.

وقد تكون الجهة العالية ضيقة أو واسعة . الضيقة يكون صاحبها متعلماً ومتفهماً وواعياً ولكنه ليس أصيل التفكير أو مستقلاً . إنه يفكر بما تعلم وعرف ولكنه لا يضيف أي شيء جديد على ما أدرك أنه متحفظ وغير عملي ويبقى في المؤخرة.

أما صاحب الجهة العالية والعريضة فهو شخص يتميز بطاقات وقدرات كثيرة بالإضافة إلى العقل والفكر والإمكانات العملية . إنه مقلد وخلاق في آن واحد أو قد يكون واحداً منهما.

### الجهة المنخفضة :

تتميز بالشخص الذي يكون طموحه قليلاً ولا يهتم كثيراً بالتفكير ويعتبر بسيطاً إلى حد ما . يتقبل الحياة على ما هي عليه ولا يحب أن ينغمس في

الأمر المعقدة . لا يتميز بذاكرة قوية وغالباً ما يكون متهوراً أو مندفعاً أكثر من صاحب الجبهة العالية . وهو يمثل من نعتة "بواطي الجبين" إلى حد ما .

### الجبهة العريضة :

تمثل قدرات قوية ولكن ذاكرتها أقل من ذاكرة الجبهة العالية . وذهن صاحبها لا يتعلق كثيراً بالتفكير والكتب ولكنه بناء منطقي وصاحب هذه الجبهة مثابر ويجني المال وبإمكانه أن يحقق الأشياء وهو من الأشخاص الذي غالباً ما يكونون من رجال الأعمال الناجحين .

### الجبهة الضيقة :

تتميز بوجهات نظر ضيقة وهي تكون حية ومحافضة . هذا النوع من الناس يتمسك بكل ما هو قديم وله وجهات نظر متحيرة لا تنزع . وهو غير موسيقي وليس محباً للغات ولا يتميز بنزعة العدالة بسبب تحيزه . ولكن الجبهة الضيقة تكون صفاتها أفضل إذا تميزت ببروز مرتفع وتميل نوعاً ما إلى مميزات الجبهة العالية .

### الجبهة المربعة :

وهي معتدلة الارتفاع بالنسبة إلى عرضها وتتميز بعرض مماثل في أعلاها وأدناها . وهي جبهة غير مألوفة كثيراً . ولكنها جبهة ممتازة فهي أهل للثقة ونبيلة وتستطيع أن تعطي الحكم الصائب على الأشياء كما أنها نشيطة وذات وجهات نظر عملية جداً . صاحب هذه الجبهة يتميز بقدره بناءة في أي شيء فهو بإمكانه أن يخطط بدلة ممتازة لو اتخذ هذه المهنة أو أن يكتب قصة ممتازة لو كانت حرفته الكتابة طبعاً . مع قليل من الخيال أن يتزعم ويقود في ميادين كثيرة .

### العينان :

العينان نافذة الروح . وهذا هو الوصف الصحيح لهما . إنها تدلان على الحساسية والشعور والتصرف العام والطبع لكل منا .

### العيون الكبيرة :

قوة الملاحظة وخاصة إذا كانت مستديرة . تواقة أكثر مما هي مفكرة . إنها تظهر الشخص الذي قدر الناس بالنسبة إلى مكاناتهم ويقتنع بكل ما يقرأ ولذلك فإنه سهل الانقياد وهو في القضايا الفنية مقلد أكثر مما هو خلاق . وإذا برزت العيون فإنها تعطي فكرة عن ميل كبير إلى الكلام والثرثرة.

### العيون المتوسطة :

وهي العيون المألوفة عند معظم الناس وتظهر الشخص الجميل المعتدل دون أن تكون به أخطاء بارزة كعيون كبيرة أو صغيرة . وأصحاب هذه العيون يتميزون بالرأي السليم.

### العيون الصغيرة :

تشير إلى الصرامة والعنف والتركيز . تخيل كيف يميل الناس إلى إغلاق عيونهم قليلاً حين يفكرون أو يحسبون ولأن التركيز عظيم فإن هؤلاء الأشخاص يرون أشياء أقل من الأشخاص الذين لهم عيون كبيرة ولكنهم يتعمقون في هذه الأشياء أكثر . وقد تكون ذاكرتهم أقل من أصحاب العيون الكبيرة ولكن قوة التعليل عندهم متفوقة كما أنهم مستقلون في آرائهم وتصرفاتهم ومتفوقون في الحكم على الأشياء.

إذا كانت العيون صغيرة أكثر من العادة فأنت أمام شخص يتميز بطبيعة كثيرة الارتباب وتنزع إلى الخداع والاحتيال وتميل إلى الشح والاستئثار . وغذا كانت العيون الصغيرة ثابتة وقوية النظرات فهي تدل على الفضول وسرعة الغضب والعناد.

العينان المتباعدتان تشير إلى شخص كريم محبوب يوثق به ولكنه يصدق كل شيء وغالباً ما يقع في شرك المخادعين.

العينان المتقاربتان تشير إلى شخصية ظنينة لا تثق بشيء أو بأحد وتحسب لكل شيء حسابه وهي فوق كل شيء متبصرة.

### العيون الزرق :



تتحكم بضبط النفس ، متفائلة ، مليئة بالنشاط والحيوية ، تبصر وتحسن الحكم على الأشياء . أصحابها يركزون تفكيرهم جيداً وهم منطقيون ويتميزون بالأصالة وهم عمليين ذاكرتهم ليست جيدة تماماً .

### العيون الرمادية :

أصحابها نظاميون ويتحكمون بضبط النفس وواقعيون وينتظمون بالعمل وهم باردون وصارمون . ويتميزون عادة بالنجاح .

### العيون الخضر الرمادية :

هي رمز العقل الراجح والمواهب الكثيرة والطاقات الكبيرة وحب المشاريع وهم مزاجيين وقد ينزعون إلى الخدعة أحياناً .

### العيون الكستنائية :

طبيعة لطيفة رقيقة عاطفية وبراءة الطفولة حتى لو تقدمت بها السنين . وأصحاب هذه العيون لا يكونون من ذوي الشخصيات القوية إلا إذا كان شعرهم أسود يميل إلى الخمرة قليلاً .

### العيون البنية :

هي رمز الشخص العاطفي المتسم بحب كبير وقدرة كبيرة على البغض أيضاً . وهو طيب ومحب للفنون ومعبّر . لا يقوى على التحكم بعواطفه كما يجب . ولذلك يتأثر بكل ما يحيط به ويظهر ذلك في تصرفاته .

### العيون السود :

إنها كالعيون البنية ولكنها زيادة على ذلك تتميز بأنها تحمل سيئات العيون البنية وحسناتها في أقصى أطرافها . وهي تتسم بالحسد والغيرة ولكنها مخلصه لمن تحب .

### الحواجب :

إنها تماثل العيون على وجه عام ولكنها تتميز ببعض الأشياء الأخرى على اعتبار أنها تدل إلى شخصية صاحبها

### الحاجبان الرفيعان :

شخص هادئ بطيء صامت.

**الحاجبات السميكان :**

طبيعة مكثفة محبة ، حاسدة يقلقها الناس أو الآراء.

**الحاجبان الكثان :**

قدرات غير اعتيادية ولكنها قلما تستعمل وبذلك يصبح صاحبها حاد

الطبع.

**الحاجبان الدقيقان المسطحان :**

إرادة قوية - شخص متفائل مثابر.

**الحاجبان المعتدلان :**

شخصية متزنة معتدلة . لاتجاه الحاجبين أو انحنائهما تأثير أيضاً على

الشخصية.

**الحاجبان المستقيمان :**

طبيعة حيوية جذابة .

**الحاجبان المنحنيان إلى أسفل :**

فراغ صبر وتهور.

**الحاجبان المنحنيان إلى أعلى :**

غموض في الحب ، كيد وتعقيد.

**الحاجبان المقوسان :**

شخصية حاملة تتعلق بالأشياء بدلاً من تقصي الحقائق.

**الأنف :**

يقسم الأنف بالنسبة إلى شكله إلى عدة أنواع :

**الأنف الروماني :**

أنف كبير بجسر مقوس يعبر عن الشخص القوي الناشط السريع الذي يعمل ويأمر ويتميز بقوة عقلية وجسدية . إنه واثق وشجاع ورجل أعمال . إلا أنه ضيق الصدر لا يصبر طويلاً قلق ومقاتل . وكلما استطال الأنف كلما أصبح صاحبه جازماً وكلما عرض هذا النوع من الأنف قويت شخصية صاحبه . إذا

ارتفع واستدق أنفاً أرستقراطياً وتميز صاحبه بطبع هذه الطبقة من المجتمع.

### الأنف الإغريقي :

إنه جميل ويشكل خطأ مستقيماً مع الجبين وهو يلزم هيئة الجانب المسطح ويمثل الشخص المتناسق المعتدل اللائق في تصرفاته إنه إنسان غني ومهذب يتميز بذوق رفيع وتفهم واع للعدالة . يتحكم بضبط نفسه بقدر ما يتحكم بطبعه.

### الأنف المعقوف أو الأقنى :

مقوس في تحدب متواصل وكثيراً ما يكون كبيراً ومستدقاً كمنقار النسر . يختلف عن الأنف الروماني الذي يتحدب عند جسره فقط . هذا الأنف يميز صاحبه بما يميزه الأنف الروماني ولكن في تسام ومحبة للهدوء . إن مثل هذا الشخص قد ولد ليأمر وهو أنف أرستقراطي أيضاً . وأيضاً ما الأنف الأقنى ويسمى بالأنف السوري أيضاً كما يقول جرجي زيدان في كتابه علم الفراسة الحديثة، ويعرف هذا الأنف بارتفاع في وسطه قليلاً، وقد تميز أهل البادية في البلاد العربية بمثل هذا الأنف.

وهذا النوع من الأنوف محمود ومرغوب، لأنه دليل على اقتدار مالي خارق موجود في صاحبه، وقليله في الوقت نفسه نوع من الجمال.

### الأنف الأنطس :

انه انف منقبض غير مقوس . ويتميز بأنه صغير وقصير يكثر وجوده بين النساء أكثر من الرجال . ويشير إلى شخص مرح اجتماعياً قلق ومتطلب ومتهور يخفي تحت خجله طبعاً حاداً ونفوراً . صبور وملحاح في العمل لا يستقر له بال إلا في إتمام ما يهدف إليه.

### فراسة الرأس :

كلمة سر باللغة الفارسية تعنى رأساً أو رئيساً وهي تعنى أن الرأس هي رئيس أعضاء الجسم فلا يمكن الاستغناء عنها في فهم أى شىء لأن بداخلها العقل.

فصاحب الرأس الذكي قادر على التصرف فى أى موقف حتى لو كان ذلك الموقف مصيرياً لنبوغ عقله وذكائه الفطرى والذى قام بتنميته من خلال اطلاعه على أمهات الكتب عكس الإنسان الغبى والذى ترك عقله يصدأ من قلة ما قرأه وتعلمه، فالقراءة الكثيرة تنمى الذكاء وتعلم الشخص اتخاذ القرارات الصائبة فى كل الأمور.

كما أن الشخص الذى يكون صبوراً غير متسرع فى اتخاذ المواقف يكون أسرع فى الوصول الى ما يريد فهذه قاعدة ليس لها شواذ وهناك أشخاص عندما تراهم تجد فى ملامح وجوههم النباهة والذكاء الحاد وتجده عند معاملتك يميل الى الخبث والمكر فإذا تعلم ذلك الشخص منذ صغره وعندما يكبر تجده شيئاً مهماً فى المجال الذى تعلم ودرس فيه فتجده يعتلى المناصب العالية.

وأصحاب هذا الرأس لا يحول بينهم وبين أهدافهم شىء فهم لهم القدرة على تخطى الصعاب والحواجز عن طريق الصبر مع الميل الى الهدوء والسكينة.

وكذلك يعرف من يخدعه أملاً فى التقرب إليه أو لكى يقضى له حاجة يصعب أن يفعلها بنفسه، فهذا الشخص مهم للآخرين لكنه لا يهتم بهم حتى لا يوقفوا تقدمه الذى بذل مجهوداً ضخماً للوصول إليه.

وهناك إيماءات تبين حالة الشخص عند وضع يديه على رأسه ومن

ذلك:

- أن يكون ذلك الشخص مريضاً أو عنده صداع فى رأسه.

- أن يكون دائم التفكير فى مشكلة ما.

- أن يكون فعل شيئاً ويخاف أن يفتضح أمره.

- أن يكون انتظر شيئاً ولم يحدث.

وللرأس خواص ثلاث كل منها منفصلة عن الأخرى:

1- إن كل فكرة يتم استشعارها عن طريق الحواس الخمس والتي

تكون صورة ذهنية تنتقل الى الرأس ليتم الحكم عليها.

2 - هناك أعمال يجبر عليها الإنسان كالبكاء والضحك وهى تنشأ من قاعدة الرأس الى اسفل المخ دون أن يتم عرضها على القوى الإرادية مما يجعل الإنسان يقوم بالضحك او البكاء.

3 - عضلات الوجه تنقبض وتنسبط حسب أحوال الوجه كأن تجده فى حالة فرح أو حزن.

وهذه الحالات الثلاث مرتبطة ارتباطاً وثيقاً ولكن توجد بينها حدود فاصلة تفصلها عن بعضها فى الداخل وقد يكون هناك مركز اكبر من الآخر فيأخذ دوره وينميه ويتفوق عليه.

### فراسة الشعر :

#### الشعر

الشعر هو فروة الرأس ومبعث الدفء إلى الرأس تماماً مثل الحيوان وكذلك الريش فى الطيور، وقد نجد شخصاً بدون شعر (أقرع) فهو دائماً ما يحس ببرودة جلد الرأس أيام الشتاء ولكنه يرتاح أيام الصيف من كثرة العرق والانسان قليل الشعر فى الغالب يكون كثير الذكاء وكذلك الخبيث والدهاء.

### أولاً: أنواع الشعر:

#### الشعر الطويل:

ويتميز صاحبه بالجود والكرم فهو لا يهتم بنفسه بقدر اهتمامه بالآخرين ولكنه قد يكون عصبياً وغير صبور.

#### الشعر القصير:

غالباً ما يتميز صاحب الشعر القصير بالطيبة وهدوء الأعصاب لكنه كثير المشاكل والهموم فى عمله وفى بيته وفى الكثير من حياته. لكنه لا ينكسر ولا يضعف فقد تتركه محبوبته ويحس انه لا يوجد له أصحاب لكنه لا ينكسر ولا يضعف فيظل يعمل ويجتهد لأن بالعمل والاجتهاد يتحقق له ما يريد.

### الشعر الأجرد:

هو دليل المكر والسيطرة ويكون صاحب هذا النوع متسلقاً على الآخرين فقد يتزوج فتاة لا يحبها أملاً في أن يعمل عند والدها صاحب المركز والنفوذ وهو دائماً مكروه من الآخرين.

### الشعر الناعم:

يعتبر افضل الأنواع حيث إن صاحبه دائماً ما يكون حساساً محباً للخير للآخرين قبل نفسه كما انه واسع الذكاء حسن التربية والأخلاق ولكنه يحزن إذا تكلم عليه أحد بسوء نية لكنه لا يهتم.

والشعر الناعم في النساء يوحى بجمالهن وحسنهن فمن الصفات الحسنة في النساء نعومة شعرهن وطوله ولكن في وقتنا الحاضر نجد أنه من السيدات من تقصر شعرها ليشبه ممثلة مشهورة قد تحبها وكذلك فهناك سيدات يلجأن الى الأدوات الحديثة والتي تسبب نعومة الشعر لأن شعرهن لا يعجبهن. وكذلك الرجال فمنهم من يقصر شعره للنهاية وكذلك هناك من يضفر شعره مثل النساء.

### ثانياً : ألوان الشعر:

تختلف من شخص لآخر لاختلاف المواد الداخلة في تكوينها.

### الشعر الأسود:

يتميز صاحبه بالشدّة والقوة والسبب في ذلك أن الشعر الأسود يحتوي على كميات كبيرة من الحديد تصل إليه من الدم ولا يمكن لذلك أن يحدث إلا إذا كان الحديد كثيراً في الدم، الذي هو عماد الحياة بل لا نبالغ في أن نقول: إنه الحياة نفسها، وذلك يجعل الجسم قوى البنيان ويتحمل المواقف الصعبة ويتصرف فيها بكل عقل وحكمة.

### الشعر الأشقر:

صاحبه طماع محب لجمع الأموال أيا كانت الوسيلة ويجب أن يعيش عيشة رغدة سواء كان ذلك من ماله أو من مال الآخرين فكما سبق الذكر فهو إنسان طماع.

### الشعر الذهبي:

وهو لشخص متقلب ناقص الحزم وإذا كان لامرأة كانت ميالة إلى المغازلة والمعاشرة.

وهذا الشخص يحب للطرب دائم البحث عن الاهتمام بالناس وكذلك اهتمام الناس به حيث يضمن له ذلك السرور.

ويغلب فيمن كان شعرها ذهبيا وعيناها ضاربتين إلى السمرة أن تكون ذكية شديدة الثبات المرتبط بازدياد سمرة العينين، والحاجب الأسمر علامة القوة والأصفر علامة الضعف.

### الشعر الأحمر:

دلالة على شجاعة صاحبه وإقدامه ومقاومته للظلم سواء في وقت السلم أو في وقت الحرب والمشاجرة والمشاحنة لأنه يكون متحمساً للدفاع عن الحق ونصرة المظلوم.

### الشعر الخروبي:

وهو الذي يميل إلى السمرة لكنه ليس أسمر داكنا، فهذا الشخص يميل إلى المخاطرة والسفر وحب الاطلاع وحب الأشعار والروايات ولكنه غير موفر لأمواله، فهو ينفقها بغير حساب فهو إنسان غير مدبر.

فإذا ازدادت سمرة الشعر ونعومته كان صاحبه ميالا إلى الاختلاط بالآخرين ويستميلهم إليه رجالا كانوا أو نساء وهو يظل نشيطا ولا تبدو عليه علامات الشيخوخة رغم كبر سنه.

### الشعر الأصفر:

يسود في النساء أكثر من الرجال.

### النساء:

تكون في أغلب الأحيان سيدة جميلة تميل الى الغناء والضحك والمعاشرة والسرور ولكنها تتصرف تصرفات قد تغضب الآخرين خاصة المقربين لها.

### الرجال:

الرجل الذي يكون شعره أصفر لا يستطيع اتخاذ القرارات المهمة بسهولة خاصة المصرية فهو دائما حائر.

ولكن أيضا لا نستطيع التسليم بما سبق لأن هناك من الرجال وخاصة السيدات من يغيرن ألوان شعرهن لكي تلائم ألوان ملابسهن فقد ترى سيدة ترتدى فستاناً أسود وشعرها أساساً أصفر فتغير شعرها للون الأسود ليلائم ذلك الفستان.

### الشعر في الجسم:

من ذلك اليد:

### غزارة شعر اليد:

يدل عند الرجل على عدم الثبات وعدم الاستقرار.

### ندرة شعر اليد:

يدل على الجهد والإعجاب بالنفس والتعالى على الآخرين.

### اعتدال شعر اليد:

يدل على القوة والشجاعة وحب الآخرين وعدم التعالي عليهم.

## والعين لها دلالات كثيرة فهي تدل على الفرح والخوف والحزن

والوداعة والتكبر والخبث .. الخ.

وقد يقف المجرمون أمام الشرطى ويقسم كل منهم انه لم يسط على أحد البيوت وانه لم يسرقها ويحاول الشرطى أن يخرج من بينهم السارق فينظر الى عيونهم فيرى في أحدهم عيون الخوف من أن يفتضح أمره وعند التمعن في نظراته وخوفه تكتشف انه السارق.

وقديماً كان العرب يتغنون بالعيون ويؤلفون من اجلها بيوت الشعر والغزل حيث كان العربى يحب المرأة ذات العيون الواسعة الكبيرة والتي تدل على محاسن الأخلاق ومكارمها .

فلقد تم تقسيم العيون الى عدة أشكال وأحجام مثل:



## العين الواسعة الكبيرة :

والتي سبق الحديث عنها ومدى حب العرب القدماء لها فهي عندهم آية الجمال ومن ذلك قول مجنون ليلى لحبيته :  
عيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك دقيق  
وللعين الواسعة مدلول علمي فهي تدل على النظر القوى واليقظة  
والانتباه وصفاء الذهن .

## العين الصغيرة الضيقة :

فهي تدل على الخبث واللؤم والمكر والخداع وكذلك فهي تدل على  
النظر الضعيف .

## العين الجاحظة :

وهي دلالة على العلم والمعرفة فهي تدل على أن صاحبها محب للتعلم  
ومعرفة كل ما هو جديد لمواكبة ما يدور في العالم فهم ينظرون الى الأمور عامة  
ويبحثون في المواضيع بصورة عامة ولكن اذا استحق الموضوع الدراسة نظروا في  
جزئياته . وقد كان الجاحظ شاعر الجاهلية ذا عيون جاحظة وهو شاعر جليل  
وما زالت أشعاره تدرس الى اليوم .

## العيون البارزة :

وهي العين الدائمة النظر لصغائر الأمور حيث يتم الوصول الى الأشياء  
العامة .

وأصحاب هذه العيون من دائمي النظر الى الأشياء الدقيقة عكس  
العيون الجاحظة التي تنظر الى الأمور عامة .

## العين النازرة لأعلى :

فهي عيون تراها دائمة النظر الى أعلى وكأنها تنظر الى السماء فهي تدل  
على الطيبة والأمانة وحب الله والتعجب من كل شيء خلقه .

## العين النازرة لأسفل :

فهى تدل على الخداع والشر والمكر الذى يدبره صاحب هذه العين للآخرين فدائماً ما يكون صاحب هذه العين غير أمين فقد يسرق المقربين إليه فهو لا يهتم بأحد بقدر اهتمامه بنفسه.

هذه العين قد تكون دلالة الخجل فهى دائمة النظر لأسفل فهى تدل على التربية واكتمال مكارم الأخلاق فهو يمتلك آداب الحديث فيجبه الآخرون ويتقربون منه فهو يعتبر قدوة للآخرين .

وقد تكون هذه العين غير متطلعة الى الأمام حيث ترى أحد الأشخاص اثناء سيرك دائم النظر الى الأرض وكأن شيئاً ضائعاً منه ولكن الحقيقة هذا الشخص خائف من الغد.

## والفم أنواع ومنها :

### الفم المتسع :

وهو دليل على القوة والثبات ورباطة الجأش وكذلك دلالة على ثبات القلب وإذا كان الفم كبيراً جداً فهو يدل على أن صاحبه يغضب سريعاً وقد لا يستطيع السيطرة على أفعاله عند تعرضه لموقف قد يثير غضبه.

### الفم الصغير :

هو دلالة على كثرة التفكير الذى يتمتع به صاحب هذا الفم فهو دائماً كثير التفكير الصائب لأنه يتأنى فى حل ما يواجهه من مصاعب، لذلك فهو يصل إلى الحلول بشكل سريع نتيجة لصبره فى حلها. وكذلك فالفم الصغير دائماً ما تظهر عليه ابتسامة تضيء الوجه كله وتجعله أكثر إشراقاً.

وفى النساء فإن الفم الصغير يدل على مدى ما تتمتع به من جمال، فهو دلالة على تناسق ملامح وجهها وعلى العكس فالفم الكبير قد يوحى بالقبح وعدم الملاءمة حيث لا يقترب الرجال منها لأن الفم أحد زينات الوجه ولكننا نستطيع القول إن أحسن الأفواه هى المعتدلة بين السعة والضيق خلفها أسنان

شديدة البياض فهذه تعتبر أحسن الأفواه التى يحبها الجميع ويرضى عنها صاحبها.

## الصفات التى تدل عليها الأفواه:

### 1- الكرم وحب الآخرين:

وهذه الشفاه لها شكل مميز فتجد جزأها الأحمر غليظاً وبارزاً ومشدوداً غير مرتخ، وأصحاب هذه الشفاه منازلهم مليئة دائماً بالأصدقاء والمعارف وكذلك الموائد المعدة لاستقبالهم، وهذه الشفاه تكون لأهل القرى أكثر منها فى أهل المدن لما يتسم به أهل القرى من كرم وسخاء وهذا معروف منذ قديم الأزل.

وهناك صفة جميلة فى أصحاب هذه الشفاه ألا وهى الحب، ويزداد الحب بمقدار ازدياد الحمرة وكذلك بقدر رقة الشفاه وجمالها، الذى يوضح ما لهذه العاطفة من تغلب على كيان صاحبها، ولكن إذا اشتدت غلظة الشفاه فإن ذلك يدل على الغيرة تماماً مثل شدة حب الزوجة لزوجها فإنها تولد الغيرة عندها إذا كان مثلاً يعمل فى مكان يوجد فيه نساء فإنها بالطبع تغير عليه ولكن لهذه الغيرة درجات ولكن إذا زادت عن حدها فسوف يحدث ما لا يحمد عقباه.

### 2- الثبات:

ويميز هذه الصفة فم تكون الشفاه العليا له مستقيمة خالية من التعاريج، وتقرب الأنفة من الثبات ويدل عليها التحذب الشديد فى هذه الشفة، وإذا زاد ذلك التحذب كان صاحب تلك الشفة صعب التوجيه.. وهو يجب أن يوجه الناس ويكره أن يوجهه أى شخص أيا كانت صلته به.

### 2- الحب:

وتتوهج هذه الصفة فى الشفاه الدقيقة والتى كما سبق الذكر ليست بالمتسعة ولا الضيقة.

وحمرة الشفاه هى التى تميز كثرة ما يتمتع به صاحبها أو صاحبته من حب الآخرين.

### 3- الصداقة وطيب الأخلاق:

والشفافة التي تدل على هذه الصفة يكون الجزء الذى يتميز بالحمرة بها شديد الإحمرار، كما أنه شديد البروز. وأصحاب هذه الشفافة يتميزون بالكرم وحسن معاملة الآخرين حتى لو كانوا غرباء.

#### 4- الفرح والسرور:

قد تجد أشخاصاً دائمي الفرح والانبساط يحاولون أن يبعدوا أنفسهم عن كل ما يعكر صفوهم ويدخل عليهم الأحزان، وما يميز أفواه هؤلاء الأشخاص هو أن تكون شفاههم مائلة إلى التجعد فهى شفافة غير منبسطة.

#### 5- الإقدام:

وهى من الصفات الحسنة والتي تدل على قوة الإرادة والتحمل وأصحاب هذه الصفة تكون شفاههم في أغلب الأحيان غائرة في الوسط وبارزة في الزاويتين على جانب الفم.

#### 6- الاتزان:

ويدل على هذه الصفة انحدار طرفي الشفة العليا نحو الأسفل مع وجود تجعد بسيط حولها، وتتضح أكثر في النساء عن الرجال، وصاحب هذه الشفاه قلما يميل إلى التهور والخروج عن المألوف.

#### 7- قوة العزيمة:

وهى من صفات الرجال العظماء مثل القادة والسياسيين الذين يتخذون القرارات المهمة، فهم المتحكمون في حياة الشعوب فتجد الشفتين غائرتين من الوسط وبارزتين عند زاويتي الفم مما يدل على رباطة الجأش وقوة العزيمة.. فلا تجد هؤلاء الرجال يميلون إلى التهور ولا إلى التقوقع لأن هذه طبيعة أعمالهم.

#### 8- الدقة:

وقد تحدث مبالغة في تجاعيد الفم بحيث يصبح تجعداً واحداً يستطيل إلى أسفل الذقن.

وهذا الفم لا يصلح إلا للعلماء والمخترعين والمفكرين بحيث تجدهم يميلون إلى الدقة في كل شيء، لأن أى خطأ قد يشوه له الفكرة من أساسها.

ولا ينبغي أن يكون هذا الفم للعلماء والمخترعين فقط فقد يكون للعامة أيضاً.  
وتجد الدقة عند العامة في العمل والملبس والمأكل وكل نواحي الحياة العامة.

### 9- المحافظة على الروابط الأسرية:

وتلاحظ استطالة الجزء الظاهري من الشفة السفلى من منتصف الذقن عن أعلاها إلى منتصف الجزء الأحمر على أن يكون ذلك الوسط ممتلئاً.  
وهذا الشخص يحافظ على الروابط الأسرية وتجده أيضاً محافظاً على وطنه وغيوراً عليه وإذا سافر إلى الخارج تجده يحن إلى وطنه وبيته وأسرته.  
والعرب يحبون الفم المعتدل بين السعة والضيق إلى جانب دقة الشفاه والتي وراءها الأسنان الناصعة البياض.

\*\*\*

## الفراسة والسلوكيات الحركية للإنسان

من وقفته:

وقفة المتقدم الى الأمام الناظر لشيء ما، وموجه إنتباهه إليه فذلك يظهر حنان ودفء الشخصية.

وقفة الانسحاب فهو لا يثبت على حال يدل على الخجل والملل والتردد. وقفة المنتصب وهي تشير الى قوة التحمل وهي وقفة الفخر والزهو بالنفس والثقة.

وقفة التقلص والانكماش وتدل على الإذعان والخضوع والإستكانه وربما الإكتئاب.

من مشيته:

الأشخاص السعداء يتمتعون بخطوات خفيفة، أما الأشخاص المقهورون فانهم يمشون ببطء وتكون وقفاتهم منحنية واقدامهم ثقيلة.

من يضع يديه بجيوبه فانه يدل على شخصية منسحبة وغامضة ويكون عرضة لنقد الآخرين.

الحركة البطيئة وغير المنتظمة والراس المنحني توقع منه ركل ما يعترض طريقه.

من يحني ذراعيه في الطقس الحار فهو في حالة دفاعية، واكثر من يفعل ذلك هم النساء.

أما من يلف ذراعيه حول جسمه فذلك يعطي ايجاء بالثقة الجسمية. ومن يمشي ورأسه منحنيه الى اسفل ويفكر تفكيراً عميقاً ويحملك بالارض دون تركيز فهذا ليس مكتئب، إنما ينتقل ببطء ليفكر بوضوح أكثر ولا يريد شيئاً يششت أفكاره.

### من عينيه:

من يغلّق عينيه أثناء المناقشة ربما كان يحاول تذكر شيء ما ويستعيد المعلومات بشكل مركز.

العين التي تغير اتجاهها وتحملق بسرعة ذهابا وإيابا أثناء الكلام تعطي إنطباعا هروبيا ومحاولة إيجاد مخرج أو صاحب أكثر أهمية.

العين المراوغة تحمل قتارة في الهواء وتارة في الأرض، يتجنب الناس النظر الطويل إلى عيون بعضهم لأن ذلك يدل على الخداع والخجل أو الحسد أو الحياء.

الأصدقاء الحميمين لا يتبادلون النظرات طويلا عندما يتحدثون عن مشاعر شخصية.

### من طريقة سمعه:

فرك الإذن ووضع الاصبع داخل الإذن أو ثني كل إذن للأمام، كل ذلك محاولة للتخلص من الضجيج أو من حديث ممل وغير مسل.

### من سلوكه وعاداته:

الشخص المتوتر جدا يصاب بالعطش الشديد ويزيد من شرب السجائر.

ومن ينفث دخانه للأعلى فذلك يدل على ثقة كبيرة بالنفس أكثر من الذي ينفثه لأسفل.

هل مللت من الإنصات إلى حديث شخص ما ؟ اذن ثأب!!!  
المضطرب داخليا ينظف لبسه من غبار غير موجود أصلا ، ويغسل يديه باستمرار.

الإتكاء على جدار أو عمود وقوفا أثناء التحدث مع آخر دل على حميمية ومعرفة تامة.

### من جلسته وقعوده:

إذا كان الشخص جالس أو يده ملفتان أحدهما على الأخرى وساقاه أيضا، فإنه لا يشعر بالأمان.

وإذا كان جسمه يتجه بعيدا عنك باتجاه أقرب مخرج فإنه يريد الفكاك والخروج.

إذا كان من تحدته لأول مرة جالسا على كرسي و واضعا إحدى قدميه أو ساقه على ذراع الكرسي فلتعرف أنه لا مبالي ويريد التقليل من شأنك.

اجلس جلسة دفاعية و متحفظة يقل فهمك للموضوع المطروح ، واجلس حرا ومسترخيا تفهم كل ما يدور.

عندما يحزن الانسان ينكب على بطنه ويغمض عينيه.

### من نومه:

النوم بوضعية الجنين في بطن أمه ،وهي وضعية دفاع عن النفس و وقاية الجسم وبها لا يشعر بالامان.

وضع الساق ممدودة والأخرى مثنية من ينام هكذا فإن له شخصية مزدوجة وربما يكون الشخص واثقا من نفسه وخجولا في نفس الوقت.

المنبطح وجهاً فهذا دقيق ونظامي ومقاتل شرس في سبيل الدفاع عن وجهة نظره.

الإستلقاء على الظهر مع الاسترخاء الكامل للشخص الآمن والواثق والسعيد ،وتكون لهم حركات صبيانية مما يزيد من شعبيتهم.

### من إبتسامته:

من يتسم طويلا يكون تأثيره على الآخرين آمن ،فهذا نقيضه الجدي العابس تجد وجهه متجعدا، فلا هو سعيدا ولا من يقابله كذلك.

ذي الإبتسامة البسيطة التي تحصل عندما يتحول الفم بحركته الى أعلى مع بقاء الشفاه مغلقة ،فهي إبتسامة مزيفة.



### من ضحكته:

الضحك إستجابة قريبة من الدموع، حيث توجد صور لأشخاص لا تدري إن كانوا يضحكون أم يندبون.  
(دقيقة واحدة من الضحك توفر 45 دقيقة من الاسترخاء)

### من دموعه:

البكاء يعطي الراحة والهدوء ويفرغ شحنة التوتر والإنفعال المكبوت.  
الطفل يبكي ليحصل على غذائة أو لتبديل ملابسة، ويكبر فيبكي لجذب إنتباه والديه، وعندما يحصل على مراده يتوقف عن البكاء.

### من لونه المفضل:

(اللون الأزرق) للشخص الذي يحتاج الى الإحساس بالهدوء، ولقد تبين أن هذا اللون يخفض ضغط الدم ويشجع على الإسترخاء والرفض الكلي لهذا اللون وجعله في ذيل القائمة يكشف عن نفسية مقلقة ومتعبة.

(الأبيض) للشخصية الشفافة والصفافية.

(الأسود)..... لا تعليق.

(الأحمر) لون الشباب والحيوية والإثارة، كما أنه لون للتفاؤل.

(الأصفر) مثير للنزوات ومن يحبه يتمتع بتفكير اصلي وهو منتج و ذو طاقة كبيرة، والذهبي منه يدل على شخصية متفائلة.

(الأخضر) محب اجتماعي ونشط وفخور بنفسه، كما أنه يعاني من التوتر العصبي السريع، كما أنه يتحلى بقدر كبير من الصبر.

من شعرها:

ذات الشعر الطويل أكثر حنانا واثارة من ذات الشعر القصير،  
والأخيرة جريئة وصبيانية ودلالة على اجراءها، و تبديلات هامة في نفسها.

الشقراء تتميز بالمرح والمرح واللفظ وحب المغازلة.

ذات الشعر الاسود ذات النضج والإقدام والذكاء.

ذات الشعر الأحمر مثل الشقراء، أما الأحمر الذهبي الخفي فحذار، إنه لذات اللسان السليط والذكاء الحاد والمزاج العصبي.

### من لحيته وشاربه:

الشعر الغير منظم يدل على عدم التركيز وعدم الانتظام، ومع ذلك فمن يمتلك هذا النوع فهو أما فنان أو عالم .  
الأشخاص الذين يخلقون فجأة لحاهم، إنما يريدون تغييرا في حياتهم.  
صاحب الاثنتين اللحية والشارب، فهذا حريص على نفسه و يستطيع التخطيط للنتائج التي يرغب في صنعها

\*\*\*

عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة

## قصص عن الفراسة

1- رأى أحمد بن طولون يوماً حملاً يحمل صندوقاً وهو يضطرب تحته ، فقال : لو كان هذا الاضطراب من ثقل المحمول لغاصت عنق الحمال وأنا أرى عنقه بارزة ، وما أرى هذا الأمر إلا من خوف ، فأمر بحط الصن فإذا جارية قد قتلت وقطعت ، فقال : اصدقني عن حالها .. فقال : أربعة نفر في الدار الفلانية أعطوني هذه الدنانير ، وأمروني بحمل هذه المقتولة .. فضربه وقتل الأربعة .

2- تقدم إلى إياس بن معاوية أربع نسوة فقال إياس : أما إحداهن فحامل ، والأخرى مرضع والأخرى ثيب والأخرى بكر ، فنظروا فوجدوا الأمر كما قال ، فقالوا : وكيف عرفت ؟ فقال : أما الحامل فكانت تكلمني وترفع ثوبها عن بطنها فعرفت أنها حامل ، وأما المرضع فكانت تضرب ثديها فعرفت أنها مرضع وأما الثيب فكانت تكلمني وعينها في عيني ، فعرفت أنها ثيب ، وأما البكر فكانت تكلمني وعينها في الأرض فعرفت أنها بكر .

3- كان رجل من أصحاب أبي حنيفة يريد الزواج فقال أهل المرأة : نسأل عنه أبا حنيفة ، فأوصاه أبو حنيفة فقال : إذا دخلت علي فضع يدك على ذكرك ، ففعل ذلك ، فلما سأله عنه قال : قد رأيت في يده ما قيمته عشرة آلاف درهم .

4- روي أن رجلين من آل فرعون سعيًا برجل مؤمن إلى فرعون ، فأحضره فرعون وأحضرهما وقال للساعين : من ربكما ؟ قالوا : أنت ، فقال للمؤمن : من ربك ؟ قال : ربي ربهما فقال فرعون سعيتما برجل على ديني لأقتله ، فقتلها ، قالوا : فذلك قوله تعالى : (( فوқа الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب )) ..

5- سرق من رجل خمسمائة دينار ، فحمل المتهمين إلى الوالي ، فقال الوالي : أنا ما أضرب أحداً منكم ، بل عندي خيط ممدود في بيت مظلم ، فادخلوا فليمر كل منكم يده عليه من أول الخيط إلى آخره ويلف يده في كفه

ويخرج ، فإن الخيط يلف على يد الذي سرق ، وكان قد سود الخيط بسخام ، فدخلوا فكلهم جريده على الخيط في الظلمة إلا واحد منهم ، فلما خرجوا نظر إلى أيديهم مسودة إلا واحد فألزمه بالمال ، فأقر به .

6- من المنقول عن ابن المبارك رحمه الله أنه عطس عنده رجل ولم يحمد الله ، فقال له ابن المبارك : أي شيء يقول العاطس إذا عطس ؟ قال : الحمد لله ، قال : يرحمك الله .

7- استأذن حاجب بن زرارة على كسرى ، فقال له الحاجب : من أنت ؟ قال : أنا رجل من العرب ، فأذن له ، فلما وقف بين يديه قال له : من أنت ؟ قال : سيد العرب . قال : ألم تقل للحاجب أنا رجل منهم ؟ قال : بلى ولكنني وقفت بباب الملك وأنا رجل منهم ، فلما وصلت إلى الملك سدتهم ، فقال كسرى : زه أحشوا فاه درأ .

8- روي أن امرأة جاءت إلى ابن سيرين فقالت : رأيت في حجرتي لؤلؤتين إحداهما أعظم من الأخرى فسألتنني أختي إعطاء إحداهما فأعطيتها الصغرى ، قال : إن صدقت رؤياك فإنك تعلمت سورتين إحداهما أطول من الأخرى وعلمت أختك القصيرة ، قالت : صدقت .

9- يروى أن أمية بن أبي الصلت مر عليه بغير تركبه امرأة ، وكان البعير يرفع رأسه ويدعو فقال : إن البعير يقول لك : إن في الحداج ( المحفة ) إبرة فرفعت المرأة فإذا مستقرة في المحفة ، وهي تحك في سنام البعير .

10- كان نصراني يختلف إلى الضحاك بن مزاحم ، فقال له يوماً : لم لا تسلم ؟ قال : لأنني أحب الخمر ولا أصبر عنها ، قال : فاسلم واشربها ، فأسلم ، فقال له الضحاك : انك قد أسلمت الآن ، فإن شربت حددناك وإن رجعت عن الإسلام قتلناك .

11- دخل الوليد بن يزيد على هشام بن عبد الملك ، وعلى الوليد عمامة وشي ، فقال له هشام : بكم أخذت عمامتك ؟ قال : بألف درهم . فقال هشام : بألف - يستكثر ذلك - فقال الوليد : إنها لأكرم أطرافي يا أمير المؤمنين ، وقد اشتريت جارية بعشرة آلاف درهم لأخس أطرافك .

- 12- كان الواثق يقول بخلق القرآن ويعاقب من خالفه ، فأدخل عليه رجل فقال له : ما تقول في خلق القرآن ؟ فتصامم الرجل ، فأعاد السؤال : فقال : من تعني يا أمير المؤمنين ؟ قال : إياك أعني ، فقال : مخلوق ، وتخلص منه .
- 13- صادف رجلان فلاحاً ، فأرادا أن يضحكا عليه ، فسأله أحدهما قائلاً : يا هذا هل أنت ثور أم حمار ؟ فأجاب الفلاح : لا أدري ، غير أنني أظن أنني بين الاثنين ( أي بينهما ) فتركاه وذهبا في طريقهما .
- 14- اختلف رجلان من القافة ( من القيافة وهم الذين يتتبعون الأثر ، وهي من ضروب الفراصة ) في أمر بعير وهما بين مكة ومنى ، فقال أحدهما : هو جمل وقال الآخر : هي ناقة وقصدا يتبعان الأثر حتى دخلا شعب بني عامر ، فإذا بعير واقف فقال أحدهما لصاحبه : أهو ذا ، قال : نعم ، فوجداه خنثى فأصابا جميعاً .

\*\*\*

عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة

## قصة عن فراسة المنصور

جلس الخليفة المنصور في إحدى قباب بغداد، فرأى رجلاً ملهوفاً يحول في الطرقات. فأرسل إليه من أتاه به. فلما سأله عن حاله أخبره أنه خرج في تجارة فكسب مالا، وأنه رجع بالمال إلى منزله فدفعه إلى أهله، ثم ذكرت امرأته أن المال سرق من بيتها، ولم ير نقبا بالدار ولا أثرا للصوص. فقال المنصور: منذ كم تزوجتها؟ قال: منذ سنة. قال: أبكرا تزوجتها أم ثيبا؟ قال: ثيبا. قال: أفلها ولد من سواك؟ قال: لا. قال: فشابة هي أم مُسنّة؟ قال: بل شابة. فدعا المنصور بقارورة طيب كان يُعمل له، حادّة الرائحة، غريب النوع، فدفعها إلى الرجل وقال له: تطيّب من هذا الطيب فإنه يُذهِبُ همّك. فلما خرج الرجل من عند المنصور قال المنصور لأربعة من ثقاته: ليقعد كل واحد منكم على باب من أبواب المدينة الأربعة، فمن مر به أحد فشم منه هذا الطيب فليأتيني به. وخرج الرجل بالطيب فدفعه إلى امرأته، وقال لها: وهبه لي أمير المؤمنين. فشمتها فأعجبها، فبعثت ببعضه إلى رجل كانت تحبه، وهو الذي دفعت إليه مال زوجها، وقالت له: تطيّب من هذا الطيب فإن أمير المؤمنين وهبه لزوجي. فتطيّب منه الرجل. ثم إنه مرّ مجتازا ببعض أبواب المدينة فشمّ الموكّل بالباب رائحة الطيب منه، فأخذه فأتى به المنصور. فقال له المنصور: من أين حصلت على هذا الطيب فإن رائحته غريبة مُعجّبة؟ قال: اشتريته. قال: من أين اشتريته؟ فتلجلج الرجل واختلط كلامه. فدعا المنصور صاحب شرطته وقال له: خذ هذا الرجل إليك فإن أحضر كذا وكذا من الدنانير فخلّه يذهب حيث شاء، وإن امتنع فاضربه ألف سوط. فخرج به صاحب الشرطة وجرده ودعا بالسياط ليضربه، فأذعن الرجل وردّ الدنانير. ودعا المنصور زوج المرأة وقال له: لو رددتُ عليك الدنانير التي سُرقَت منك، أتحمّمني في امرأتك؟ قال: نعم. قال المنصور: فهذه دنانيرك، وامرأتك طالق منك. ثم أخبره بخبرها.

من كتاب "الطرق الحكمية في السياسة الشرعية" لابن قيم الجوزية



عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة

## فراصة فتاة

يُحكى أن شيخاً طاعناً في السنّ راودته فكرة الزواج بعد وفاة زوجته ، فطلب من أبنائه أن يبحثوا له عن فتاة علّهم يجدوا مَنْ توافق على الزواج منه ، واستغرب الأبناء هذا الطلب الذي جاء في غير أوانه ، خاصة وأن أباهم رجل شيخ وفي مثل هذه العمر المتقدمة . غير أن إصرار أبيهم ، وعدم رغبتهم في إغضابه جعلهم ينزلون عند رغبته ، ويحاولون تلبية طلبه .

وبعد فترة قصيرة من البحث وجدوا فتاة في مقتبل العمر توافقت على الزواج من أبيهم الشيخ فخطبوها إليه ، وبعد أن تهيأت خلال عدة أيام زفوها إليه ، ودخل الشيخ على عروسه الشابة وقضى ليلته عندها ، ولكنه في صبيحة اليوم التالي لم يخرج ، وعندما استبطأه أبنائوه ذهبوا إلى خيمته الصغيرة التي تزوّج فيها فوجدوه على فراشه وقد فارق الحياة .

أُسْقِطَ في يد الأبناء لوفاة والدهم ، فجهزوه ودفنوه ، وعادت العروس بعد ذلك إلى بيت أهلها بعد هذا الزواج القصير .

وجاءها من يخطبها من أقاربها فزوّجوها إليه قبل انقضاء العدة الشرعية ، وبعد فترة الحمل أنجبت لزوجها الجديد ابناً ذكراً ، ثم أنجبت له بعد ذلك أولاداً آخرين .

وكان الابن الأكبر يساعد أباه في أعماله ويعينه في شؤونه ، غير أن الأب كان لا يمنحه أي شعور بالمحبة ، ولا يجعله يشعر بأي شيء من حنان الأبوة ، بعكس إخوانه الآخرين ، الذين كان يعاملهم بكلّ رفق ، ولا يضمنّ عليهم شيء ، بل إن الأب كان يضرب ذلك الابن دائماً ، ويعامله بكلّ فظاظة وقسوة ، ولا يجد له رحمة في قلبه .

وكبر الولد مع إخوانه وعاش ظروفاً قاسية ، وكان دائماً عوناً لأبيه في أعماله ، برغم كلّ هذه المعاملة القاسية التي يعامله والده بها ، وفي أحد الأيام ذهب الوالد ليعمل في حراثة الأرض على جمّله ومعه ابنه هذا ، ولأسباب تافهة

ثارت أعصاب الأب وقام بضرب ابنه ضرباً مبرحاً ألمه كثيراً مما جعله يهرب من بين يديه ويهيم على وجهه ، وظل الصبي يعدو حتى وصل إلى خيمة يقيم بها عدة أخوة وحولهم أغنامهم ومواشيهم ، فاستجار بهم من ظلم أبيه وقال لهم : أنقذوني من أبي فقد ضربني حتى كاد يقتلني ، فهذا أصحاب البيت من روعه وأعطوه ماءً ليشرب ويهدأ قليلاً ، وبعد أن استراح بعض الشيء حدثهم عن معاملة أبيه القاسية له بعكس إخوانه الذين يعاملهم معاملة طيبة رقيقة ، أما هو فمحروم من كل شيء ، وهو يشغله معه في الحراثة ورعي الأغنام ونشل الماء لها من البئر ، وغير ذلك من الأعمال الشاقة التي لا يطلبها من أبنائه الآخرين ، وشعر صاحب البيت بميل شديد نحو الصبي فسأله : ومن هو أبوك ؟ فقال : أنا ابن فلان ، وسأله أيضاً : ومن هي أمك ؟ فقال : أمي فلانة بنت فلان . فقال صاحب البيت : أنت لست ابناً لهذا الرجل ، بل أنت أخي أنا ، فقال له الصبي : وكيف أصبحت أخاً لك وأنا لم أشاهدك في حياتي قبل هذه المرة ، فقال الرجل : لا تستعجل فسأخبرك بذلك في حينه ، وبعد ساعة من الزمن جاء أبو الصبي يريد أخذ ابنه من عندهم لأنه كان يتبعه وهو يهرب منه ، ولكن الأخ الأكبر قال له : هذا ليس ابنك أيها الرجل ، بل هو أخي . فقال الرجل : كيف أصبح أخوك خلال هذه الساعة ، إنه ابني ولكن يبدو أنه جرى لعقلك شيء ، أو تكون قد جنت حقاً ؟!

فقال الأخ الأكبر : لن أتركه لك إلا بعد أن نتقاضى ونحتكم عند أحد الشيوخ ، فإن كان ابنك فخذ ، وإن كان أخي سأخذه أنا ، وقال له سنلتقي غداً في بيت الشيخ فلان ، فهل ترضى به حكماً بيننا ، فقال الرجل : ونعم الشيخ هو ، واتفقا أن يجتمعا عنده في اليوم التالي ليفصل بينهما في هذه القضية المعقدة ، وفي اليوم التالي ذهب الأخوة ومعهم الولد إلى بيت الشيخ المذكور ، ثم جاء غريمهم أبو الولد ، وكان بيت الشيخ بعيداً فما وصلوه إلا في ساعات العصر ، فرحب بهم الشيخ واستقبلهم استقبالاً حسناً ، وبعد أن استراحوا ، شرح كل واحد منهم حجته لذلك الشيخ ، فقال لهم : لن أحكم بينكم قبل أن أقدم لكم واجب الضيافة ولكنني أريد من هذا الصبي أن يساعدني في بعض الأمور ، ودعا الشيخ الصبي ليفهمه ما يريد منه فخرج معه إلى جانب البيت ، فقال له

الشيخ : أنت ترى يا ابني إنكم ضيوف عندي ، ولا بد من عمل القِرَى لكم ، وأغنامي بعيدة ، وأريد منك أن تذهب إليها فهي ترعى قرب الوادي الفلاني ومعها ابنتي ، فغافل ابنتي واسرق منها خروفاً واحمله وأحضره إليّ لكي أعمله عشاءً لكم ولا تدع الفتاة تراك أو تحسّ بك .

فذهب الصبي وغافل الفتاة ثم حمل خروفاً كبيراً وسار يعدو به حتى أحضره إلى الشيخ الذي ذبحه وأعدّ منه عشاءً لهم . وفي ساعات المساء وبعد أن تناول المختصمون عشاءهم عند ذلك الشيخ عادت الفتاة ومعها أغنامها إلى البيت فجاءت إلى أبيها وعلى وجهها ملامح الحزن وقالت لأبيها وعلى مسمع من الضيوف : لقد ضاع مني اليوم خروف يا أبي .

فقال لها : وكيف ضاع منك ؟ هل أكله الذئب ؟  
ف قالت : لا بل سُرق .

فقال لها : وهل رأيت الذي سرقه ؟

ف قالت : لا ولكنني عرفته .

فقال لها : كيف عرفته ولم تبصره عيناك ؟

ف قالت : وجدت أثر أقدامه فعرفته من أثره ، فهو صبي أمّه شابة وأبوه شيخ هَرِم .

\*\*\*

## قصة عن الفراسة العربية والذكاء الخارق:

ذات يوم خرج رجل من العرب وكان غنياً في رحلة تجارية . وكان يرافقه عبدان له . فلما كانوا في منتصف الطريق البعيد عن أعين الناس ، هم العبدان بقتله طمعاً بما يحمل من مال .

وشعر الرجل بالخطر المحدق به واحس أنه مقتول لا محالة . وتأكد أن منيته قد حانت على يدي عبديه الغادرين . وابقن ان لا امل له بالنجاة من الهلاك... فاوصى العبدان ان عادا الى اهله ان ينشدا هذا البيت من الشعر:

من مبلغ بنتي ان اباهما..... لله دركما ودر ابيكما.

وقتلته العبدان، واستوليا على ماله، وقفلا عائدين، ولم يجدا باسا من ان يتوجها الى داره ويبلغا ابنته الكبرى ب وفاة والدها بسبب الاعياء والتعب خلال الرحلة الشاقة.

وذكر العبدان لابنته آخر ما تلفظ به والدها، فنادت على اختها الصغرى واخذت تشد على سمعها قول ابيهما.  
ولكن.....

ما ان سمعت الابنة الصغرى قول ابيها حتى صاحت وصرخت مولولة باكية، تندب اباهما المقتول، وتطلب من عشيرتها، القبض على العبدين لقتلها والدها!!!!

دهش السامعون وسالوها عن سبب اتهامها للعبدين، ودليلها في انهم ارتكبوا جريمة قتل ابيها!!  
فقالت وهي تبكي وتنتحب:

ان المصراع الاول يحتاج الى ثان، والمصراع الثاني يحتاج الى اول والمصراعان لا يليق احدهما بالآخر انما قصد ابي ان يقول:

من يخبر بنتي ان اباهما..... امسى قتيلا بالفلاة مجندلا

لله دركما ودر ابيكما..... لا يرح العبدان حتى يقتلا  
فالقى القوم القبض على العبدين وتم استجوابهما حتى اعترفا بارتكاب جريمتها الشنعاء، وارشدا الى مكان القتل وقبره!!!  
وهكذا اوصل الرجل رسالته الغامضة، وبفضل فراسة وذكاء ابنته اقتص من العبدين بعد موته

## الفهرس

5	المقدمة
7	شفافية البصيرة
13	حقيقة الفراسة
33	أنواع من الفراسة
45	وجوه الناس والفراسة
47	العيون والفراسة
49	الفراسة الإيمانية
53	الفراسة والذكاء
63	الملامح والفراسة
79	الفراسة والسلوكيات الحركية للإنسان
85	قصص عن الفراسة
89	قصص عن فراسة المنصور
91	فراسة فتاة

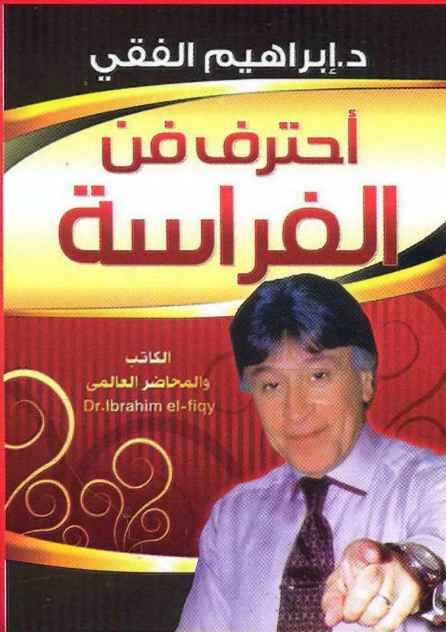
\*\*\*

عصير الكتب  
[www.ibtesama.com/vb](http://www.ibtesama.com/vb)  
منتدى مجلة الإبتسامة



# أحترف فن الفراسة

الكاتب  
والمحاضر العالمي  
Dr.Ibrahim el-fiqr



الحياة  
للدعاية والإعلان